



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري وفضاء عمومي



ريبورتاج مصور لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: سمعي بصري وفضاء عمومي

موسومة ب:

الغرافيتي كفن ووسيلة إتصال

ولاية مستغانم نموذجاً

تحت تأطير:

د. غوتي شقرون

من إعداد الطالبتين:

كـه ميهوي يمينة

كـه موسى سارة

السنة الجامعية: 2015-2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" قُلْ إِعْمَلُوا فِيسِرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ وَالمُؤْمِنُونَ "

صدق الله العظيم

يقول جون دارسي

"إنه في عصر الساحات العامة و المناير عندما كان
الإتصال مباشرا بين الأشخاص ظهر لأول مرة
مفهوم كان أصل كل تقدم إنساني و كل مدينة و هو
مفهوم حرية الرأي"

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى العزيزين الذين قال فيهما عز و جل بعد بسم الله الرحمن الرحيم " و اخفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا"

-إلى الوالدين الكريمين

-إلى إخوتي و أخواتي , نورية , نادية , نبيل , حسنية , عبد الهادي

-إلى كل الأصدقاء

-إلى كل من علمني حرفا الأساتذة الكرام

-إلى كل من كان سندا لي و قدم لي يد المساعدة

-إلى كل من حملته الذاكرة و لم تحمله المذكرة.

موسى سارة

الإهداء

بإسم الله الرحمان الرحيم: "وقل ربي إرحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى أعلى ما أملك في هذا الوجود والدي العزيزين حفصهما الله لي

إلى بسمة حياتي ... من كان دعاءها سر نجاحي ... إلى أعلى الحبايب

أمي الحبيبة

إلى من كلله الله بالهبة و الوقار ... إلى من علمني العطاء بدون إنتظار ... إلى من

أحمل إسمه بكل إفتخار ... والدي الحبيب

إلى تاج رأسي إخوتي الأحباء محمد .. عابد .. موسى

إلى أخواتي اللاتي لم تلهن أمي نورية. ربيعة. زهية. رفيقة. أميرة

إلى من كان قوتي شريك حياتي جازي

إلى من قاسمتني مشاق هذا العمل صديقتي صارة

إلى سمية حليلة ليندة جيهاد أحلام رشيدة إيمان و الكتكوت قاسيمو

إلى كل عائلة ميهوبي و بوكتوح

إلى كل من ذكرهم القلب و نسيهم القلم

ميهوبي يمينة

خطة البحث

شكر

إهداء

مقدمة

الإطار المنهجي

- 1- إشكالية الدراسة.....15
- 2- الفرضيات.....15
- 3- أسباب إختيار الموضوع.....16
- 4- أهمية الدراسة17
- 5- منهج البحث و أدواته.....17
- 6- مجال الدراسة.....18
- 7- مجتمع البحث و عينة الدراسة.....18
- 8- تحديد المفاهيم.....19
- 10- الدراسات السابقة.....21

الإطار النظري

الفصل الأول: مدخل إلى فن الجرافيتي

- 26.....تمهيد
- 27.....المبحث الأول: ماهية الجرافيتي.
- 27.....المطلب الأول: تعريف الجرافيتي.
- 29.....المطلب الثاني: أهدافه و أماكن عرضه.
- 30.....المطلب الثالث: تصنيفاته و نماذجه.
- 33.....المبحث الثاني: جدور الجرافيتي.
- 33.....المطلب الأول: قديما.
- 34.....المطلب الثاني: حديثا.
- 41.....خلاصة الفصل.

الفصل الثاني: الجرافيتي كفن و شكل إتصالي

- 43.....تمهيد
- 44.....المبحث الأول: الجرافيتي في الجزائر.
- 44.....المطلب الأول: نشأة الجرافيتي في الجزائر.
- 46.....المطلب الثاني: أسباب تنامي الجرافيتي.

48.....	المطلب الثالث:الإيطار القانون للغرافيتي
50.....	المبحث الثاني:الغرافيتي كشكل إتصالي
50.....	المطلب الأول:الغرافيتي من العشوائية إلى الفن
52.....	المطلب الثاني:الغرافيتي كشكل تعبيرى حر
53.....	المطلب الثالث:الغرافيتي كشكل إتصالي
56.....	خلاصة

الفصل الثالث:ماهية الريبورتاج

58.....	المبحث الأول:مفهوم الريبورتاج
63.....	المبحث الثاني:الحركات و اللقطات

الجانب التطبيقي

65.....	البطاقة الفنية
66.....	مراحل إنجاز الريبورتاج
68.....	نص التعليق
70.....	الجنريك
79.....	جدول التقطيع
86.....	خاتمة
87.....	قائمة المراجع

مقدمة عامة

مقدمة

الكتابات الجدارية ظاهرة تحمل في طياتها و مظامينها أبعادا لغوية و سياسية و فلسفية و فنية و عمرانية و رياضية بل و تؤرخ لوجود الفرد و المجتمع و ما وقع من أحداث في زمنهم , فلولاها لما تمكن العلماء من التقرب و التعرف على إنسان ما قبل التاريخ و لا على الحضارات القديمة كالرومان و الاغريق و الوندال و الفينقيين و البابليين و الفراعنة .

ففي مصر القديمة مثلا كان الحاكم يتواصل مع الرعية و المحكومين من أبناء الشعب بالكتابة الجدارية على جدران القصور لابرار التشريعات و الاحكام و كانتال هذه الكتابات الجدارية على جدران القصور لابرار التشريعات و الاحكام و كانت هذه الكتابات الجدارية تتحت داخل الاهرام تخليدا لكبار المسؤولين في الدولة و العائلة الملكية و قد كانت الكتابات الجدارية جزءا من تاريخهم و عمرانهم, و زادها في ذلك جمالية الخط العربي الاصيل المنقوش على المساجد و التي زادت الاماكن رونقا بما كانت تحمله من عديد الايات القرانية الكريمة, و لعل أهم مثال عن الكتابات الجدارية القديمة بالجزائر من خلال الكتابات المرصودة في جبال الطاسيلي, و للجزائر تاريخ طويل و حافل مع الكتابات الجدارية خاصة

منها من تزامن مع الوجود الاستعماري و نهاية الثورة التحريرية المباركة و بداية مرحلة المفاوضات التي أبرز من خلالها تلاحم الشعب الجزائري مع جيشه و جبهته ثم عرفها جيل الاستقلال فمن التحولات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية برزت شريحة هامة من المجتمع تمثل شريحة الشباب العاطل عن العمل, و الذين كانوا من مرتادي الاسوار و الجدران.

وقد إنطلق بحثنا على أساس إنشغال و تساؤل أولي مفاده : ما هو الجرافيتي ؟ و هل يمكن إعتبره شكل من أشكال الاتصال ؟.

و بناء على هذا الطرح لقضية الكتابات الجدارية إنتهجنا في دراستنا جانبين , الجانب النظري و الجانب التطبيقي , إعتدنا في الجانب النظري على ثلاث فصول , الفصل الاول معنون بمدخل إلى الفن الجرافيتي إحتوى على مبحثين .

أما الفصل الثاني من الجانب النظري معنون بالغرافيتي كوسيلة إتصال تناول هو الآخر
مبحثين , بينما عنونا الفصل الثالث بمفهوم الريبورتاج تناول أيضا مبحثين , هذا فيما
يخص الجانب النظري , أما الجانب التطبيقي أو الميداني لخصنا فيه مراحل التصوير ,
السينوبسيس بالإضافة إلى جداول التقطيع و نص التعليق .

ب

الإطار المنهجي

1- إشكالية الدراسة:

الإنسان كائن إجتماعي بطبيعته فهو فى إحتكاك دائم مع الآخرين ،فيؤثر فيهم و يتأثر بهم و بالضرورة يحتاج إلى وسيلة إتصال بينه وبين محيطه، و للتعبير عن كوامن نفسه فكانت الرسومات و الكتابات الجدارية من بينها، والتي تطورت عبر الزمن مع تطور المجتمعات بمختلف جوانبه، بإعتبارها هي الأخرى ظاهرة ملتصقة بواقع المجتمعات و منها المجمع الجزائري الذي تغير نسقه الإجتماعي هو الأخر الأمر الذى برز عنه ظروف جديدة أنتجت بدورها ظاهرة إجتماعية ، ثقافية و نفسية تمثلت في الكتابات و الرسومات الجدارية.

و إنطلاقا من ذلك يمكننا طرح الانشغال التالي :

- ماهو الغرافيتي؟ وهل يمكن إعتبارها شكل من أشكال الإتصال؟

2- الفرضيات:

إن الإجابة المحتملة على تساؤل الطرح السابق يمكن أن تحمله الفرضيات التالية ,, ,,

1- الغرافيتي يعبر عن إنشغالات حياته لمحربيها دات دلالات سياسية، إجتماعية، ثقافية ورياضية ناتجة عن ظروف واقعية مستقاة من الحياة اليومية للشباب .

2- بسبب قمع المجتمع المحلي لحرية التعبير و إنسداد وسائل الإتصال في وجه الشباب خاصة إذا ما تعلق الأمر بطبوهات، يلجا الي الغرافيتي كمنتفس لهم .

3- هي عبارة عن تعبير كذلك وصرخة في وجه من يقمع حريتهم وهي تعبير كذلك عن الوجودية أنا هنا هذه أفكارى هذه إنشغلاتى .

4- إن الرسومات و الكتابات الجدارية موجهة لأفكار مؤثرة على الشباب فهي تعبير عنه آمالهم و آمالهم.

5- إن الغرافيتي فن في طور التاثير عبر الفضاء العمومي في الجزائر .

3- الاسباب الموضوعية لاختيار الموضوع :

ندرة الدراسات و الأبحاث في مجال الرسم الجداري ذلك إن أغلب الدارسين يعتبرونها ظاهرة فردية هدفها إرضاء نزوة رغبة أو هواية أو انها ظاهرة مشاكسة لا ترقى إلى فن يستحق الدراسة لأنها لا تلامس الذوق العام، و هي عبث بالمرافق العامة .

لكن هذا ليس بحقيقة كاملة لان الغرافيتي أشبه بمتاحف فنية في الشوارع، ففي البلدان المتطورة مثل الولايات المتحدة الأمريكية مثلا يعتبرونها منظر حضاري وما إن وجدت في مدينة أصبحت عالمية ومتى كانت مؤطرة، حرة و منهجة فقد تتحول إلى فن جمالي إتصالي عمومي يزاحم وسائل الاعلام و الاتصال .

4- الاسباب الذاتية لاختيار الموضوع :

تقضى هذه الظاهرة في المدن خاصة مدينة مستغانم محل الدراسة فهي فن ذو لون خاص يحمل مواضيع، يستطيع مدونوه من خلاله التعبير عما يجيش في صدور الناس بإعتبارها ذاكرة الشباب ولسان حالهم و إرضاء لحاجياتهم،و التعبير عما لم يستطيعون قوله أو عن ما

قالوه ولم يسمع لهم ، و هي كذلك إرقاء فهي تخاطب الحاضر و الغائب، و إذا كان الكلام منطوقا معرضا لنسيان فإنه مخطوط باقي فكل زمان و مكان.

إضافة الى فضولنا في معرفة إن كان لهذا الفن فعلا رسالة هادفة.

5- أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على فن الغرافيتي الذي أضحى منتشرًا في مدننا و ذلك بالوقوف على النقاط التالية

أ- توضيح ماهو الغرافيتي ؟

ب- الكشف عن القيم الجمالية و الابداعية فيه

ج- تغير النظرة القائلة أنه نوع من أنواع التخريب و العبث بالمرافق العامة و تشويه حضاري للبلد.

د- تسليط الضوء على فن الغرافيتي الهادف الذي له رسالة و يعكس إهتمامات الشباب .

ذ- تبين إلى أي مدى يمكن إعتبره شكل اتصالي

6- منهج البحث و أدواته

في أي دراسة علمية لا بد للباحث أن يختار منهج مناسب للدراسة ويرتبط مع طبيعة المشكلة المبحوثة او مجال الذي ينتمي اليه وكذا الامكانيات المتاحة للباحث.¹

وفي دراستنا هذه فإن المنهج المتبع هو الوصفي الذي هو طريقة علمية في البحث يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها و صفا دقيقا ويعتبر عنها تعبيرًا كفيًا بحيث يصف الظاهرة ويوضح خصائصها أي تعبيرًا كميًا بحيث يعطيه وصفا رقميًا يوضح

¹-عمار بوحوش ،محمد دنينات،مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث،الجزائر،ديوان المطبوعات الجامعية،دط،1995،ص89

مقدار هذه الظاهرة وحجمها وهو الأكثر إستخداما في العلوم الانسانية ،وهو لا يصف فقط بل بهدف كذلك إلى الوصول الى إستنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع و تطويره أما أدواته فهما :

1-الملاحظة:

هي مشاهدة الظاهرة محل الدراسة ليس عامة بل عملية مقصودة التسيير وفق الخطة المرسومة للبحث وفي اطار المنهج المتبع هدفها مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة ليس بالحواس فقط بل بالعقل كذلك في إجراء المقارنات و إستخلاص النتائج و الحصول على معلومات وهي في بحثنا هذا إستعملنا تقنية الملاحظة بالمشاركة حيث رافقنا و شاهدنا عن كئيب الظروف المختلفة لمجتمع البحث.

2- المقابلة:

يستخدمها الباحث في جمع المعلومات من الاشخاص الذين يملكون هذه المعلومات والبيانات غير الموثقة في أغلب الاحيان وهذا بالمقابل وجها لوجه من أجل التحدث إليه في شكل حوار بموعد مسبق يأخذ شكل طرح أسئلة من طرف الباحث و إجابة من قبل المبحوث حول الموضوع محل الدراسة¹.

7- مجال الدراسة :

أ- الاطار الزمني / دام 3 اشهر في فن الغرافيتي

ب- الاطار المكاني / حصرة الدراسة في مدينة مستغانم كونها من بين أكبر ولايات الوطن ومجال خصب لمثل هكذا فن ولإنتشاره بها كذلك.

¹-دوقان عبيدات، عبد الرحمان عدس،البحث العلمي مفهومه .أساليبه.أدواته،عمان دار مجدلاوي للنشر و التوزيع دط ،دس ص16

8- مجتمع البحث :

هو جميع الأفراد او الأشخاص اللذين يشكلون مشكلة البحث المجتمع الكلي للدراسة. في هذه للبحث هو الكتابات و الرسومات الجدارية الموجودة على المستوى الوطني والتي يتلقاها الجمهور.

9- عينة الدراسة:

هي مجموعة من الأفراد اللذين يمثلون جزء من مجتمع البحث.¹ عينة دراستها هم الشباب باعتبارهم يقومون بتحديد هذه الرسومات ومن تمسهم مضمونها بشكل كبير وهذا في مدينة مستغانم أي شباب المدينة

10- تحديد المفاهيم:

1-1 المفهوم العلمي للغرافيتي:

. و يرمز إلى الكتابة أو الرسم أو graffiti/ تعود أصل التسمية إلى المصطلح الأصلي النحت أو الدهن على سطح صلب

اما في اللغة العربية تعني ترجمة مصطلح جغرافيتي شعار و جمعها شعارات و الكتابات الجدارية بهذا المفهوم هي الشعارات الجدارية كما يصف الغرافيتي كفن ضمن فنون الجرافيك او الرسم الحر.²

1-2/ المفهوم الإجرائي :

¹ نفس المرجع السابق، ص130-133

² خليل أحمد خليل، مبنى الأسطورة، بيروت، دار الحدائث، 1979، ص226

الغرافيتي : هو أسلوب قديم متجدد في الكتابة أو الرسم أو النقش أو الخدش على سطح صلب كالجدران او سطح معدني لأهداف غير ربحية او تجارية, ومن دون الاستناد العلمي إلى فنيات التحرير و هي تتراوح ما بين إضفاء جمالية فنية, و تعدي على الأملاك العمومية أبنية المدينة و هي تتطور و تتغير حسب التحولات الاجتماعية السياسية الاقتصادية والثقافية للمجتمع الجزائري .

2-1 المفهوم العلمي لمصطلح الإتصال :

من أبرز التعريفات نجده الدكتور عزي عبد الرحمان :على أنه إرسال و إستقبال رموز أو رسائل سواء كانت شفوية أو كتابية أو لفظية ويعتبر الإتصال أساس التفاعل الإجتماعي الذي يؤدي إلى نشوء علاقات متنوعة أو أكثر¹.

2-2 المفهوم الإجرائي لمصطلح الإتصال :

هو عملية تفاعل بين فرد و جماعة أو بين جماعة و جماعة حيث يكون أحد الطرفين مرسلا و يمثله محرر أو محررو الغرافيتي, الطرف الثاني مستقبل و يمثل الفرد او الجمهور بحيث يتم عملية بث الرسائل و التي على ضوئها تتم عملية التفاعل و التي تكون عادة صورا أو رمزا أو أشكالا لمساعدة المستقبل على الاستجابة و تصطلح هذه الدراسة تسمية العلاقة التفاعلية بين المدون الجداري و الشباب من خلال الرسائل و الكتابات التي تأخذ من الجدران وسيلة لبث مواضيعها و رسائلها .

3-1 المفهوم العلمي للشباب :

تعني الفتوة و الحداثة نقيض الشيب و الهرم و هو من حيث الفئة العمرية من تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 سنة.²

¹-عزي عبد الرحمان،عالم الإتصال،ديوان المطبوعات الجامعية،1992،ص27
²-محمد علي محمد،الشباب العربي و التغير الإجتماعي،بيروت ،دار النهضة العربية،ص25

2-3 المفهوم الاجرائي للشباب :

وهم الشباب محرري الغرافيتي وهم الفئة الاجتماعية التي تجسد آمالها وتطلعاتها من خلال نشر أفكار بواسطة كتابات أو رسومات أو نقوش باليد في ولاية مسنغانم و التي تظهر البعد الانتمائي و السيكلوجي لكتبها و كذلك الشباب المتلقي و هم يشكلون 72 بالمئة من سكان الجزائر وفيها يكون الشباب ناضجا وتكبر طموحاته نحو التطلع و التفتح على العالم الخارجي وفيها أيضا يتأثر بعوامل داخلية و خارجية وهم من مختلف الشرائح, طلبة موظفون و حتى بطالون ومن مختلف الفئات الاجتماعية و الاقتصادية ومن كلا الجنسين الدين يتقنون الكتابات الجدارية .

4-1 المفهوم العلمي للفن:

يأتي الفن في الاصطلاح بمعنيين : إحداهما عام و الآخر خاص

اما العام: هو معنى الذي يكون الفن فيه جملة من القواعد المتبعة لتحقيق غاية معينة فإذا ما كانت هذه الغاية هي تحقيق الجمال سمي بالفن الجميل و اذا ما كانت منفعة سمي الفن بالبيضاة .

والفن بالمعنى العام هو أيضا تعبير خارجي عما يحدث في نفس من بواعث و تاثيرات بواسطة الخطوط او الالوان او الحركات او الالفاض فالفن إذن هو مرآة تعكس ما في نفس الانسانية فالحرركات و الخطوط و الألوان ماهي الا موضوعات تعبيرها في نفس مكونات¹.

اما المعنى الخاص: للفن فيطلق على جملة الوسائل التي يستخدمها الانسان الاثارة السحر بالجمال كالنحت و التصوير و النقش و الشعر و الموسيقى او هو مجموعة الوسائل المستخدمة لصنع شئ معين.

¹-سهام محمد صالح الجارري، الفن و العلم، دراسة تحليلية لإيضاح العلاقة بين القيمة الجمالية و التقنية العلمية، مجلس الثقافة العام، القاهرة، دط، 2008، ص26

11- الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تقل الدراسات في الكتابات الجدارية الى درجة الندرة الأسباب عديدة مقارنة بالدراسات الغربية حيث توجد دراسات محلية لفهم فحوى الظاهرة و من امثلة ذلك ما يلي :

1- دراسة منصوري مختار :

هي عبارة عن مقارنة ما بين الإعلام الرسمي و الإعلامي غير رسمي أو الموازي من حيث و صفها و طرق تكوينها, حيث ركز الباحث إهتمامه على تحليل الإعلامي غير الرسمي من خلال حالتين يقعان تحت طائلة هذا النوع من الإعلام و هما: الأمثال الشعبية و الكتابات الجدارية فوضع قدرة هذين الاخرين على توجيه الراي العام في المجتمعات المتخلفة إعلاميا، و يرى الباحث أن الإعلام الموازي ممثلا في الكتابات الجدارية و المثل الشعبية و الإشاعة و الدعاية الموازية يكمل الإعلام الرسمي، و يلخص في هذه الدراسة بالقول أن الكتابات الجدارية مهما كان شكلها رمزية أو مقروءة على شكل فردية أو جماعي موجه إلى الناس عامة أو فئة أو جماعة.

2- دراسة كريم محمد:

هي عبارة عن دراسة سوسيولوجية للكاتب لظاهرة الكتابات الجدارية بمدينة مستغانم، حيث أن هذا العمل ليس الحقيقة العلمية كلها حول ظاهرة الكتابة الجدارية، و إنما جزء من الحقيقة العلمية كلها حول ظاهرة الكتابة الجدارية، وإنما جزء من الحقيقة مثلت اقتراب نظريا سوسيولوجيا لما هي الظاهرة و الاسباب الكامنة في إتساع دائرتها وحجمها و المرجعيات الفكرية التي تقف وراءها الوضائف و الادوار التي تقوم بها في المجتمع يعزف في اتوان الدلالات الرمزية الجديدة الاتصال و ويخلص في هذه الدراسة ان الكتابة الجدارية توصف بالندية امام وسائل الاعلام المركزي و امتداد لها احيائل لينتقل الفضاء الكتابي التعبير من اعمدة الصحافة المكتوبة الى اعمدة النور و الجدران العامة بحث عن جمهور متصوح

الاحداث و احاديث تفسر متحررة من سلطة الرقابة و الضوابط القيمة للمجتمع وسط
تساؤلات عميقة حول ضروريات الممارسة الكتابية الجدارية امام متغيرات كثرة يمكنها نظريا
حصر الضاهرة

كما رسمت حدود هذا الموضوع توجهها جديد في علم الاجتماع الاتصال و هوا ما صار
يطلق عليه بعلم الاجتماع التصويري اللذي يحاول فهم جوهر العلاقات الانسانية بمنظور
شبه بما تقدمه النصوص استنادا الى دلالات الصورة التي توظف من اجلها الكتابة
الجدارية الفضاءات الحضرية

الإطار النظري

الفصل الأول:

مدخل إلى الفن الغرافيتي

المبحث الأول: التعريف بالغرافيتي:

المطلب الأول: مفهوم الكتابات والرسومات الجدارية:

-في اصل الكلمة يعني الغرافيتي: فن تصوير الحروف و الرسومات على الجدران وإن اختلف في أصل الكلمة هل ايطالي أو يوناني لكن الاول هو الأقرب بحيث أن كلمة graffiti،غربية ذات أصل ايطالي sgraffio و graffito و جاء المصطلح في اللغة اللاتينية ypayely ويرمز الى الطريقة في الكتابة graphisme او الرسم الدهن النقش و تعني كذلك خدش السطح.

و الكلمة بالمفرد graffiti أو بالجمع graffitis تحيل الى نفس المعنى وهو كتابة او رسم يكون باليد في مكان لا يكون مخصص لهذا الغرض وغالبا مايكون مكان عام¹ .

ويعود الفضل الى المفكر العربي "خليل احمد خليل" الذي قام بترجمة graffiti الى اللغة العربية من خلال مؤلفه مبنى الاسطورة لتصبح مرادفة للكتابات الجدارية و التي قسمها الى ثلاث اقسام:

1-النقوش الجدارية : المتمثلة في فنون الزخرفة فنون العمارة و يتصل بها

ب- الرسوم الجدارية : وقسمها هي الاخرى الى ثلاث :

1- الرسومات الجدارية التاريخية : كالرسوم المتواجدة في الكهوف و المغارات

2- اللوحات الجدارية : كما في الكنائس و النصب التذكارية

3- الرسومات الجدارية الحديثة

¹-nicolas ganz. graffitis world street art frofive contrinent, ;new york ,horry,abrans pulished,2004.p06

ج- الكتابات الجدارية : وهي كتابات شخصية لشعارات، رسائل سياسية، اجتماعية ثقافية بصورة عشوائية او فنية.

كما ورد المصطلح في المعجم الانجليزي بصيغة الفرد graffito حسب منشأها الإيطالي على أنها رسومات و كتابات غير رسمية علي الجدران تستعمل بصيغة الفرد الدال على الجمع¹.

وهي أيضا كلام بسيط، قد تحمل أخطاء لغوية إملائية وإنشائية، تكون منقوشة أو مرسومة أو مكتوبة على جدران أو حاجز أو سطح خشن مثير للعواطف و الذكريات أو أحيانا أفعال

وقد عرفت بعض المعاجم الظاهرة بما يلي /وهو الرسم و الكتابة على الجدران العامة و الخاصة باستخدام ادوات خاصة بطريقة فنية و بكلمات مقصودة مسسيات او عبارات مستهدفة وبتعبير حاد و غالبا ما تكون كتابات مجونية و شعرات على الاماكن العامة².

وهنا لابد من الإشارة إلى الفرق بين الشعار slogan و الكتابات و الرسومات الجدارية graffiti.

الأول: هو نداء أو صرخة أو عبارة مرئية للدلالة على الذات أو على جماعة معنية هدفه البروز.

أما الثاني: فهو وسيلة اتصال هدفها إيصال ما يجول في خاطر محرره و يشاركها معه شريحة من الناس.

¹-oxford advanced learners dictionary of current english ,fun and wagnall's new comprehensive international dictionary of the language.

²--زكي احمد بدوي،معجم العلوم الإجتماعية ،مكتبة لبنان، 1986 ،ص376

المطلب الثاني: أهداف الغرافتي وأماكن عرضها:

-لابد ان يكون لكل عمل هدفه، ومن اهم الاهداف الكتابات الغرافتية ان محررها يجد التعبير وشد الانتباه من خلال الامضاءات او التوقيات المصاحبة لعمل جداري مبرزاً تصوراته حول موضوع يلفت به عناية الجمهور بقصد اتاثير عليه حيث يزيد الانتباهاليه كلما كان الموضوع المتناول يمس بشكل مباشر مثل البطالة الهجرة العلاقات العاطفية وغيرها وتتخلص اهتمامات شباب محرري الغرافتي في متطلبات يليها سلم حاجات تتراوح بين الرئيسية و الثانوية داخل فضاءها الاجتماعي بحيث يجب تحقيقها اهمها الحاجة في التعبيرو ابداء الرئ و ايصال صوت المدون الى محيطه الاجتماعي، وكذا الاستقرار و الاندماج في المجتمع و الحاجة الى حياة كريمة يسودها المن الحب التقبل الاجتماعي و الاحساس بدوره و مكناته في المجتمع.

أما أماكن عرضها فتختلف أماكن و فضاءات تواجدها ما بين الفضاءات المفتوحة كجدران الاحياء و الشوارع جنبات الطرقات محطات المسافرين و أماكن التنزه العامة ومن بين الفضاءات المغلقة كالسجون . نقاط المراقبة بالتكنات العسكرية المراحيض العمومية ومن بين أهم الأماكن التي تتواجد فيها عالميا جدران المدن وسائل النقل محطات المترو و عربات القطارات و الترمواي اماكن الوقوف ومحطات المسافرين ونقاط التقاطع مما يتيح لهذه الأعمال التمتع بالحركة ومما يضمن فرجة واكبر نسبة مشاهدة¹.

¹ -frankel beanrice,la delinquance lettrée des graffiteurs de new york in tribu.n°11 ,1985 ,pp 15 à 18 ,
bibliothèque du centre georges ,pompido.

المطلب الثالث: الجرافيتي تصنيفات و نماذج:

هناك العديد من نماذج الكتابات الجدارية تقسيما وتصنيفا فبعضها على اساس تاريخي وعلى اساس الهداف منها وتصنيفات اخرى حسب طبيعة الموضوع المعالج سياسي .فني . رياضي وتصنيفات اخرى حسب لغتها وطرق تقديمها وهي مقسمة على اثنه عشرة نوعا كما يلي:

1- نموذج النحت les gravures:

هو من اقدم النماذج يكتب بولسطة الات حادة وهو نموذج وضربا بالسطح المدن عيها ووهو نموذج يصعب قراءة مدلولاته .

2- نموذج الرسائل les messages:

وهو النموذج الكلاسيكي للكتابة الجدارية تحمل رسائله شعالات سياسية ثقافية رياضية دينية عاطفية جنسية الخ...

3- جرافيتي تحويل المعاني les graffitis de defauration:

وهو رسم او كتابة بخط اليد مدونة على ملصقة رسمية او اشهارية من اجل تغير المعنى الاصلي لها او تحويره ومن امثلة ذلك الكتابات و الرسومات المدونة على صور المرشحين للانتخابات .

4- نموذج القالب le pachair:

وهو نموذج حدائي للكتابات الجدارية في الفضاء الحضري.¹

¹- meme référence, fraenkel beatrice, p27

5) نموذج تاغ le tag:

هو نموذج عبارة عن امضاء سريع يرافق الغراف ويحمل اسماء يطلق عليها الفرنسيون عبارة
ثرثرة الشوارع .

6- نموذج العفرافيتي الرسم le graffiti dessin:

هو نموذج يعمل رذاذات و بخاخات يمكن ان تصل فيها الكتابة و الرسم شكل القطعة
الفنية باستخدام مفرد الالوان ويتطلب الكثير من الاحترافية لانجازه .

7- النموذج الهزلي la maquetteau skatch:

نموذج يرسم غالبا بقلم الرصاص بصورة هزلية كاريكاتورية مضحكة لشخصية ما وفيها
الكثير من روح الدعابة.

8- النموذج ثلاثي الابعاد d3:

هو عبارة عن كتابات الاحرف باشكال مثلثات او مربعات باستعمال لونين فقط وتضامنا
بين مكونات القطعة مما يعطي انطبعا بالثقل وهو الطبع الاسهل و الميسور للقارئ لايحتاج
تصميم الخلفية هذا النوع موجود بطريقة اكثر حداثة تعرف بالغة الانجليزية block style.

9- نموذج ttp: top_ to_ bottom: او من الاعلى الى الاسفل ويكتب ويدون على

جميع انواع الاسطح و المساحات يستلزم تصميمه القليل من الالوان و القليل من المؤثرات.¹

¹ - meme référence, p 29

10-النموذج الكلاسيكي الفرنسي academique francais :

هو نموذج غير معقد و غير بسيط في آن واحد يعتمد على مهارات في تدوين الشخصي و يجمع هذا النموذج العديد من المؤثرات ولكنه يبقى مقروءا و يتطلب تصميمه معرفة ودراسة كبيرة بخبايا استعمال الالوان.

11-نموذج الغرافيتي الحر wilel style et freestyle :

يوصف بانه نموذج متوحش style sovage وهو نوع تستعمل فيه الحروف وتظهر بصورة ديناميكية متحركة يمكن ان تتحول الحروف اى نقاط او اسهم يصعب فك شفراتها ورموزها و بالتالي تحللها مع حرية تامة في التعبير الكتابة في هذا النموذج تكون بصفة شبه مقروءة يحمل عبارة نابية، وبديئة يستعمل في الولايات م ا او قلما يتواجد في فرنسا متواجد على نطاق اوسع محليا وهو مزج بين كل الشخصيات بطريقة لونية منضمة .

12- نموذج الفقاعات و البخاخات bubble style ou thow up :

يعرف على انه كيتابات باحرف مكورة او مستديرة شبيهة بفقاعات يقترب من نموذج تاغ يمكن ان يستعمل الحرف مرة واحدة بصورة دائرية يحمل التلوين فية محل الامضاء وتستعمل فية الضلال مع بعض المؤثرات التقنية يصعب انجازها اذا علمنا انه لا يستعمل فيه اكثر من لونين .¹

¹ - meme référence ,p30

المبحث الثاني:جذور الجرافيتي :

المطلب الأول : قديما :

إن الاهتمام بظاهرة الكتابات الجدارية والرسومات يعود إلى البحوث التاريخية الأثرية، والحفريات التي قامت بها البعثات العلمية في أنحاء كثيرة من العالم, بحيث بدأ علماء الآثار يحللون كتابات ورسومات وجدت في أماكن شتى من العالم، لعل تلك التي وجدت عند الرومان و التي إكتشفها رفايل كروسي rafael crarruca بمدينة pompia و التي تقع في خليج نابولي بإيطاليا، و تلك الموجودة على كهوف لاسكو في فرنسا، و التي تعود الى ما يقارب 16500 عام، وكذلك عند شعوب المايا في غواتيمالا، وكذلك الموجودة عند الفايكنغ بإرلندا إضافة إلى تلك الموجودة في مغارات تركيا، سوريا، الجزائر وفي معابد وساحات مصر القديمة والتي يعود تاريخها الى حوالي 3000 سنة، و التي قال الدكتور شكري صادق " إن هذا الأخير وكانت تحمل جدران المعابد والجالس والمسلات و الاوامر و النصوص الواردة في التوارت عن الملوك، وغزواتهم وأساطير الاولين " .¹

فقد كانت هذه الكتابات و الرسومات بمثابة إرث جد مهم لمعرفة أحوال الشعوب السابقة قد نجدها في العديد من المصادر التاريخية، ولعل النقوش الصفائية التي اكتشفت في الصحراء السورية ، الاردنية، السعودية عام 1857 والتي يعتقد أنها تعود إلى القرن الاول ق م و التي عرفتنا على اللهجة الصفائية وهي احدى اللهجات العربية السابقة للغة العربية خير دليل على ذلك .²

1-خليل أحمد خليل،مبنى الأسطورة ،دار الحداثة ،بيروت،(ب-ط)،1976-ص130-133
2-شكري صادق،مرشد الطالبين الى تاريخ الفنون الجميلة عند قدماء المصريين،مصر،دار المعارف،1909،ص27

مما يؤكد أن الكتابات و الرسومات الجدارية القديمة تعكس السيرة الذاتية الخاصة بالأفراد اللذين يرسمونها، وسيرة المجتمع الذي يشملها وتحديد ملامح البيئة الاجتماعية والدينية، والثقافية اليومية للمجتمع السائد آنذاك ومايحصل فيها من تغيرات، فهو ممارسة إنسانية معروفة منذ أزمنة غابرة، وقت ماكتب الانسان القديم ورسم و نقش الخطوط والرسوم و الاشكال بواسطة حجارة مدببة ولونها على جدران الكهوف بواسطة الفحم و أرياش الطيور وأغصان الأشجار كما صنع الألوان من أصبغة ترابية سحقها ومزجها بشحوم الحيوانات¹

المطلب الثاني : حديثا:

يعود الإهتمام بظاهرة الرسومات و الكتابات الجدارية إلى بعض العلماء اللذين إهتموا بدراستها، بحيث بدأت ظاهرة على الجدران العامة في بداية القرن الماضي وكأول من حل هذه الظاهرة تحليلا اجتماعيا سنة 1928 الباحث اللغوي الأمريكي ريد " الذي درس و حلل عدد كبير منها في منطقة غرب الولايات المتحدة الأمريكية وكندا منتصف إلى أواخر 1970 بدأت الكتابة و الرسم على لوحة القطارات و الأنفاق و بالتالي اسموه فن مترو الأنفاق في مدينة نيويورك².

وسوف نعرض على نشأة فن الغرافيتي في بعض دول العالم البارزة بداية ب :

1-أمريكا:

يرجع في عصر الحديث أن الغرافيتي ظهر في ولاية فيلاديلفيا الامريكية وتحديدا في بنسلفانيا، بداية محرري الغرافيتي في المدينة تحمل توقيعات بأسماء مستعارة وهو شئ الذي

1- شكري صادق، المرجع سبق ذكره ،ص28

2-مهند جعفر حسين،الكتابة على الجدران بين الفن والسياسة،العراق ،مجلة أصداء الإلكترونية ،العدد 2436

2008-10-16 موقع

[http:// asdaa,agazine.org iraqi-graffiti.html](http://asdaa,agazine.org iraqi-graffiti.html)

أثار إنتباه الصحافة المحلية في المدينة و زاد حجم وإتساع الظاهرة في نواحي نيويورك خاصة الأحياء الفقيرة منها، و التي أصبحت تعد الآن عاصمة الغرافتي .

أخذ الغرافتي يتطور شيئاً فشيئاً على يد بعض الأسماء المستعارة مثل - taki183 hop hip التي كانت ثقافة الشوارع والطرق، إذ كانت الثقافة تحمل لغة جديدة للشباب وحالة فكرية مميزة لشباب الأمريكي بما تحمله من طرق و أساليب مميزة و جديدة في الحياة وبدأ محريري

الغرافتي يتمتعون بالكثير من الإحترافية، وكانت تلك الأعمال مجسدة على نقاط ثابتة كمحطات المترو وعربات القطارات فسمحت هذه الحركة بمشاهدة أماكن الأعمال الغرافيتية و التنقل في أنحاء المدينة لتتنقل إلى المتاجر و أماكن التسوق بالرغم من أن روادها شباب مهمشي مدينة نيويورك إلا أنهم شكلوا أنواعاً من اللاتصال و الفن التعبيري مما زاد من إهتمام باحثي علم الإجتماع و الصحافة بهذا الشكل من التعبير فكتبت جريدة نيويورك تاميز new yourk times مقال صحفي حول الظاهرة بتاريخ 1971/07/21 و في سنة 1980 أنشئت هيئة خاصة لمحاربة الغرافتي على القطارات و محطات الميترو و التي عرفت ب MTA

MFTRO POLTAIN TRANSPORTTON AUTHORI

حيث جاءت هذه الهيئة بعد حوار فكري مجتمعي حول حقيقة الغرافتي هل هي فن أم عنف على ممتلكات الآخرين¹.

وبالرغم من ذلك أصبحت الظاهرة اليوم موضوع دراسة أكاديمية موسعة في المدارس خاصة مدرسة نيويورك التي قدمت لطلابها دراسة الظاهرة حاضرها و ماضيها ومن أشهر أساتذة علما الكتابة في هذا المجال نجد roperert reicher الذي أكد على المكتوب دائماً¹.

¹-مهند جعفر حسين ،نفس المرجع السابق،ص58

2-الغرافيتي في فرنسا :

أدركت فرنسا فن الغرافيتي من خلال مستعماراتها خاصة الجزائر وذلك في النصف الثاني من الخمسينيات و في اراضيها منذ الستينيات القرن الماضي لما خرج طلبة فرنسا في مظاهرات غرافيتية ضد سياسة التعليم في فرنسا حاملين شعارات و ملصقات كتبت على الجدران، و غيرت وجه التعليم في فرنسا كان ذلك في ماي 1968 و بحدود سنتي 1986 و1987 عرفت عاصمة الموضة باريس أعمال من طرف مجموعة من المحررين لتمتلى شوارع باريس بالكتابات الغرافيتية كما و نوعا وانتشرت في أحياء الفقراء السود في المدن الفرنسية إحتوت هذه الكتابات مقالات عن مختلف الأحداث الحساسة التي تجري في العالم وتغلب عليها تعليقات الطلبة فختارو الغرافيتي للتعبير عن سخطهم، و إمتعاضهم من ذلك الشعور بالعنصرية بالنسبة للسود و العمال المهاجرين فانشات هيئة فرنسية على غرار النيويوركية لمحاربة الغرافيتي وسميت بهيئة RATP.²

3- الغرافيتي في إنجلترا :

عرفت الكتابة الجدارية البريطانية تجربة مختلفة إذا ما قورنت بباقي دول العالم إذ أن معظم الكتابات تضمنت مشكل الجنس و الحركات النوثية وطرحت إشكالية الدين، و العلمانية بصورة مختلفة ومتعددة زيادتا على إنفصال الرلنديين حيث تأثر محرري الغرافيتي في إنجلترا بالتقاليد النيويوركية بداية من سنة 1983 الا أنه كان من الصعب الكتابة في العاصمة لأنها كانت محكمة الحراسة .

¹ -<http://www.graffiti.org>.

²-<http://memoiredungraffeur.over-blog.com>

4-الغرافيتي في اسبانيا :

عرفت إسبانيا تطور هائلا في الغرافيتي خاصة بعض مدنها كمدريد برشلونة غرانادا وذلك بوصول موجة موسيقية الهيب هوب وتتميز أعمال الغرافيتي في إسبانيا بمواضيعها العديدة و التي تتقدمها مواضيع الخاصة بالجنس المتميزة بأشكال تصميمها، حيث يمثل المايا elmeulle أسطورة هذا الشكل التعبيري ويتعرض محريري الغرافيتي في هذه الدولة الى المتابعة القانونية مهما كان مكانهم في العلم¹.

الكتابة الجدارية في العالم العربي:

1-الكتابة الجدارية في لبنان:

عرفت لبنان الكتابة الجدارية زمن الحرب الأهلية بعد أحداث سنوات 1976/1975 نمت و إزدهرت الظاهرة حيث مارستها الأحزاب اللبنانية الجديدة و القديمة فطرحت مواضيعها وقضاياها العقائدية و الإيديولوجية فإنتشرت الظاهرة في معظم المدن و القرى اللبنانية لتتحول إلى ظاهرة شعبية .

قامت الصحفية اللبنانية "ماريا شختور " بجمع الشعرات التي شهدتها الجدران اللبنانية خلال الحرب الأهلية في كتاب بعنوان " حرب الشعارات" لبنان 1977/1975 و الذي صدر سنة 1978 عن دار النهار حيث ضم الكتاب صور المئات من الكتابات الجدارية التي قطعتها المؤلفة خلال حرب السننتين وتختلط فيه الشعارات السياسية لفئات المتحاربة وكتاباتهما ضد بعضها البعض².

¹-<http://memoired,ungraffeur.over-blog.com>

²-حسام فازوك،سالي الحق،الواقع و الخيال، الرقابة و الإبداع في ظل ثلاث أنظمة مختلفة،حرية الفكر و التعبير للنشر،القااهرة،دط،2002،ص21-22

2-الغرافيتي في مصر :

حسب ما تم توثيقه وجدت مجموعة تدعى بالكاتاليسست و هي مجموعة نشأت على فضاء الأنترنت في 2007 لتجمع بين فنانيين و مصممين وضعوا رسوماتهم وأفكارهم على جدران مصر الجديدة ليكونوا أول حركة غرافيتية منظمة في المشهد الفني المصري.

" كن مع الثورة " شعار تم رسمه كغرافيتي على الحوائط منذ أن إحتل ثوار المدن المصرية بداية من 25 يناير 2011 كما إرتبط شعار " كن مع الثورة " بماتم رسمه على جدار بالإسكندرية عام 2009.

لكن هذه المرة كان "كن مع الفن" وكان نتاج ورشة أولي ذو طابع ثوري لفناني غرافيتي إجتمعوا في مستقل خاص بالرسامة الغرافيتية" اية طارق" بدأ نشاط هذه الفنانة عبر توفيق ما ترسمه على الجدران بشكل فردي في مدونته على شبكة الأنترنت " ملكة جمال الأزاريطة " بعدها فتحت أستديو المستقبل بإمكانيات بسيطة كان علامة في المشهد المصري الغرافيتي خاصة و أن "اية" جعلت الورشة مفتوحة لكل من يريد المشاركة فزين المشاركون شوارع الإسكندرية برسوماتهم على مدار شهور، وأنتجت الورشة عدد من الشعارات الرسومات مثل الثورة تبدأ من هنا - غرباء في هذا العالم - وكن مع الفن .

تفاعل فنانونا الغرافيتي مع الأحداث الجارية في مصر فالرسم بالنسبة لهم فعل ثوري ورد فعل على ما تفعله السلطة القائمة فقاموا برسم جداريات للثورة مرة تحمل صور الشهداء وأسمائهم، وأخرى الثورة من منصور فني غير مباشر فعرف شارع محمد محمود إسم شارع

الغرافيتي شارع بأكمله كان قد تم شغل جدارية برسومات ضخمة عقب اندلاع أحداث محمد محمود الأول 19-24-02-2011.¹

وظهر العديد من رسامي الغرافيتي في مصر منهم من عرف و منهم لانعرفه ببساطة لأنهم لايصحبون بتوقيع معين للتعريف بهم أو بأسمائهم على رسوماتهم لتملئ رسومات الغرافيتي شوارع المدينة لترسخ ثقافة وفنا متمردا، بدأ مساحة حرة للابداع و التعبير الفني في مختلف الشوارع المصرية .

3-الكتابة الجدارية الفلسطينية:

تعد التجربة الفلسطينية في الكتابة الجدارية من أهم التجارب العربية و العالمية إذ إستطاع الجدار أن يجذب الكثير من المتعاطفين و محرري الغرافيتي الدوليين في الصراع كيان الصهيوني، مع الوجود الصراع الحدودي، وسط التقسيم الاعلامي الاسرائيلي الكبير، فحملت الكتابات الجدارية الإتجاهات و المضامين و المواقف للفصائل الفلسطينية خاصة المقاومة منها، فضمت الكتابات أفكار وملاحظات عامة تعكس هموم الشعب وجماعات العمل الفلسطينية، وما يلاحظ عن التجربة الفلسطينية أن الموضوعات التي تطرقت إليها الكتابات الجدارية تم التعبير عنها بإستعمال لغة راقية، حيث تم التعبير عن قضايا الإنتفاضة الأساسية وفكر الجماعات السياسية من خلال ثلاث أدوات تعبيرية: 1-التعبير بالكلمة -2-التعبير بالرموزالرياضية -3-التعبير بالرسوم أو الفن الجداري، فصارت " تل أبيب "مدينة غرافيتية عالمية تضاهي نيو يورك وبرشلونة و فرنسا .

تستمد الكتابات الجدارية الفلسطينية مصادر شعارتها من الاقتباس من الكتاب، السنة الأحداث ،و التصريحات، و مناسبات الحكم ،و الأمثال ،وأقوال الزعماء، والشعراء و فصيحو الشعبي، وكذا وسائل الاعلام¹.

¹-حسام فازوك،سالي الحق،مرجع سبق ذكره،ص32

أما عن موقف الأجهزة العسكرية الإسرائيلية فهو يتصف بعدائية ويتم إستهداف ممثلي
كتاب الجدران بالرصاص وقد يؤدي إلى فرض عقوبة السجن وغرامة مالية مقدارها 15000
شيكل إسرائيلي وإجبار على إزالة الكتابة ليلا.²

¹-موقع المركز الفلسطيني للإعلام،
²-موقع المركز الفلسطيني للإعلام

المبحث الأول: التعريف بالغرافيتي:

المطلب الأول: مفهوم الكتابات والرسومات الجدارية:

-في اصل الكلمة يعني الغرافيتي: فن تصوير الحروف و الرسومات على الجدران وإن اختلف في أصل الكلمة هل ايطالي أو يوناني لكن الاول هو الأقرب بحيث أن كلمة graffiti،غربية ذات أصل ايطالي sgraffio و graffito و جاء المصطلح في اللغة اللاتينية ypayely ويرمز الى الطريقة في الكتابة graphisme او الرسم الدهن النقش و تعني كذلك خدش السطح.

و الكلمة بالمفرد graffiti أو بالجمع graffitis تحيل الى نفس المعنى وهو كتابة او رسم يكون باليد في مكان لا يكون مخصص لهذا الغرض وغالبا مايكون مكان عام¹ .

ويعود الفضل الى المفكر العربي "خليل احمد خليل" الذي قام بترجمة graffiti الى اللغة العربية من خلال مؤلفه مبنى الاسطورة لتصبح مرادفة للكتابات الجدارية و التي قسمها الى ثلاث اقسام:

1-النقوش الجدارية : المتمثلة في فنون الزخرفة فنون العمارة و يتصل بها

ب- الرسوم الجدارية : وقسمها هي الاخرى الى ثلاث :

1- الرسومات الجدارية التاريخية : كالرسوم المتواجدة في الكهوف و المغارات

2- اللوحات الجدارية : كما في الكنائس و النصب التذكارية

3- الرسومات الجدارية الحديثة

¹-nicolas ganz. graffitis world street art frofive contrinent, ;new york ,horry,abrans pulished,2004.p06

ج- الكتابات الجدارية : وهي كتابات شخصية لشعارات، رسائل سياسية، اجتماعية ثقافية بصورة عشوائية او فنية.

كما ورد المصطلح في المعجم الانجليزي بصيغة الفرد graffiti حسب منشأها الإيطالي على أنها رسومات و كتابات غير رسمية علي الجدران تستعمل بصيغة الفرد الدال على الجمع¹.

وهي أيضا كلام بسيط، قد تحمل أخطاء لغوية إملائية وإنشائية، تكون منقوشة أو مرسومة أو مكتوبة على جدران أو حاجز أو سطح خشن مثير للعواطف و الذكريات أو أحيانا أفعال

وقد عرفت بعض المعاجم الظاهرة بما يلي /وهو الرسم و الكتابة على الجدران العامة و الخاصة باستخدام ادوات خاصة بطريقة فنية وبكلمات مقصودة مسسيات او عبارات مستهدفة وبتعبير حاد و غالبا ما تكون كتابات مجونية و شعرات على الاماكن العامة².

وهنا لابد من الإشارة إلى الفرق بين الشعار slogan و الكتابات و الرسومات الجدارية graffiti.

الأول: هو نداء أو صرخة أو عبارة مرئية للدلالة على الذات أو على جماعة معنية هدفه البروز.

أما الثاني: فهو وسيلة اتصال هدفها إيصال ما يجول في خاطر محرره و يشاركها معه شريحة من الناس.

¹-oxford advanced learners dictionary of current english ,fun and wagnall's new comprehensive international dictionary of the language.

²--زكي احمد بدوي،معجم العلوم الإجتماعية ،مكتبة لبنان، 1986 ،ص376

المطلب الثاني: أهداف الغرافتي وأماكن عرضها:

-لابد ان يكون لكل عمل هدفه، ومن اهم الاهداف الكتابات الغرافتية ان محررها يجد التعبير وشد الانتباه من خلال الامضاءات او التوقيات المصاحبة لعمل جداري مبرزاً تصوراتهِ حول موضوع يلفت به عناية الجمهور بقصد اتاثير عليه حيث يزيد الانتباهاليه كلما كان الموضوع المتناول يمس بشكل مباشر مثل البطالة الهجرة العلاقات العاطفية وغيرها وتتخلص اهتمامات شباب محرري الغرافتي في متطلبات يليها سلم حاجات تتراوح بين الرئيسية و الثانوية داخل فضاءها الاجتماعي بحيث يجب تحقيقها اهمها الحاجة في التعبير و ابداء الرئ و ايصال صوت المدون الى محيطه الاجتماعي، وكذا الاستقرار و الاندماج في المجتمع و الحاجة الى حياة كريمة يسودها المن الحب التقبل الاجتماعي و الاحساس بدوره و مكناته في المجتمع.

أما أماكن عرضها فتختلف أماكن و فضاءات تواجدها ما بين الفضاءات المفتوحة كجدران الاحياء و الشوارع جنبات الطرقات محطات المسافرين و أماكن التنزه العامة ومن بين الفضاءات المغلقة كالسجون . نقاط المراقبة بالتكنات العسكرية المراحيض العمومية ومن بين أهم الأماكن التي تتواجد فيها عالميا جدران المدن وسائل النقل محطات المترو و عربات القطارات و الترمواي اماكن الوقوف ومحطات المسافرين ونقاط التقاطع مما يتيح لهذه الأعمال التمتع بالحركة ومما يضمن فرجة واكبر نسبة مشاهدة¹.

¹ -frankel beanrice,la delinquance lettrée des graffiteurs de new york in tribu.n°11 ,1985 ,pp 15 à 18 ,
bibliothèque du centre georges ,pompido.

المطلب الثالث: الجرافيتي تصنيفات و نماذج:

هناك العديد من نماذج الكتابات الجدارية تقسيما وتصنيفا فبعضها على اساس تاريخي وعلى اساس الهداف منها وتصنيفات اخرى حسب طبيعة الموضوع المعالج سياسي .فني . رياضي وتصنيفات اخرى حسب لغتها وطرق تقديمها وهي مقسمة على اثنى عشرة نوعا كما يلي:

1- نموذج النحت les gravures:

هو من اقدم النماذج يكتب بولسطة الات حادة وهو نموذج وضربا بالسطح المدن عيها ووهو نموذج يصعب قراءة مدلولاته .

2- نموذج الرسائل les messages:

وهو النموذج الكلاسيكي للكتابة الجدارية تحمل رسائله شعالات سياسية ثقافية رياضية دينية عاطفية جنسية الخ...

3- جرافيتي تحويل المعاني les fraffitis de defaurmmement:

وهو رسم او كتابة بخط اليد مدونة على ملصقة رسمية او اشهارية من اجل تغير المعنى الاصيلي لها او تحويله ومن امثلة ذلك الكتابات و الرسومات المدونة على صور المرشحين للانتخابات .

4- نموذج القالب le pachair:

وهو نموذج حدثي للكتابات الجدارية في الفضاء الحضري.¹

¹-meme référence, fraenkel beatrice, p27

5) نموذج تاغ le tag:

هو نموذج عبارة عن امضاء سريع يرافق الغراف ويحمل اسماء يطلق عليها الفرنسيون عبارة
ثرثرة الشوارع .

6- نموذج العفرافيتي الرسم le graffiti dessin:

هو نموذج يعمل رذاذات و بخاخات يمكن ان تصل فيها الكتابة و الرسم شكل القطعة
الفنية باستخدام مفرد الالوان ويتطلب الكثير من الاحترافية لانجازه .

7- النموذج الهزلي la maquetteau skatch:

نموذج يرسم غالبا بقلم الرصاص بصورة هزلية كاريكاتورية مضحكة لشخصية ما وفيها
الكثير من روح الدعابة.

8- النموذج ثلاثي الابعاد d3:

هو عبارة عن كتابات الاحرف باشكال مثلثات او مربعات باستعمال لونين فقط وتضامنا
بين مكونات القطعة مما يعطي انطباعا بالثقل وهو الطبع الاسهل و الميسور للقارئ لايحتاج
تصميم الخلفية هذا النوع موجود بطريقة اكثر حداثة تعرف بالغة الانجليزية block style.

9- نموذج ttp: top_ to_ bottom: او من الاعلى الى الاسفل ويكتب ويدون على

جميع انواع الاسطح و المساحات يستلزم تصميمه القليل من الالوان و القليل من المؤثرات.¹

¹ - meme référence, p 29

10-النموذج الكلاسيكي الفرنسي academique francais :

هو نموذج غير معقد و غير بسيط في آن واحد يعتمد على مهارات في تدوين الشخصي و يجمع هذا النموذج العديد من المؤثرات ولكنه يبقى مقروءا و يتطلب تصميمه معرفة ودراسة كبيرة بخبايا استعمال الالوان.

11-نموذج الغرافيتي الحر wilel style et freestyle :

يوصف بانه نموذج متوحش style sovage وهو نوع تستعمل فيه الحروف وتظهر بصورة ديناميكية متحركة يمكن ان تتحول الحروف اى نقاط او اسهم يصعب فك شفراتها ورموزها و بالتالي تحللها مع حرية تامة في التعبير الكتابة في هذا النموذج تكون بصفة شبه مقروءة يحمل عبارة نابية، وبديئة يستعمل في الولايات م ا او قلما يتواجد في فرنسا متواجد على نطاق اوسع محليا وهو مزج بين كل الشخصيات بطريقة لونية منضمة .

12- نموذج الفقاعات و البخاخات bubble style ou thow up :

يعرف على انه كيتابات باحرف مكورة او مستديرة شبيهة بفقاعات يقترب من نموذج تاغ يمكن ان يستعمل الحرف مرة واحدة بصورة دائرية يحمل التلوين فية محل الامضاء وتستعمل فية الضلال مع بعض المؤثرات التقنية يصعب انجازها اذا علمنا انه لا يستعمل فيه اكثر من لونين .¹

¹ - meme référence ,p30

المبحث الثاني:جذور الجرافيتي :

المطلب الأول : قديما :

إن الاهتمام بظاهرة الكتابات الجدارية والرسومات يعود إلى البحوث التاريخية الأثرية، والحفريات التي قامت بها البعثات العلمية في أنحاء كثيرة من العالم, بحيث بدأ علماء الآثار يحللون كتابات ورسومات وجدت في أماكن شتى من العالم، لعل تلك التي وجدت عند الرومان و التي إكتشفها رفايل كروسي rafael crarruca بمدينة pompia و التي تقع في خليج نابولي بإيطاليا، و تلك الموجودة على كهوف لاسكو في فرنسا، و التي تعود الى ما يقارب 16500 عام، وكذلك عند شعوب المايا في غواتيمالا، وكذلك الموجودة عند الفايكنغ بإرلندا إضافة إلى تلك الموجودة في مغارات تركيا، سوريا، الجزائر وفي معابد وساحات مصر القديمة والتي يعود تاريخها الى حوالي 3000 سنة، و التي قال الدكتور شكري صادق " إن هذا الأخير وكانت تحمل جدران المعابد والجالس والمسلات و الاوامر و النصوص الواردة في التورات عن الملوك، وغزواتهم وأساطير الاولين " .¹

فقد كانت هذه الكتابات و الرسومات بمثابة إرث جد مهم لمعرفة أحوال الشعوب السابقة قد نجدها في العديد من المصادر التاريخية، ولعل النقوش الصفائية التي اكتشفت في الصحراء السورية ، الاردنية، السعودية عام 1857 والتي يعتقد أنها تعود إلى القرن الاول ق م و التي عرفتنا على اللهجة الصفائية وهي احدى اللهجات العربية السابقة للغة العربية خير دليل على ذلك .²

1-خليل أحمد خليل ،مبنى الأسطورة ،دار الحداثة ،بيروت،(ب-ط)،1976،ص130-133
2-شكري صادق ،مرشد الطالبين الى تاريخ الفنون الجميلة عند قدماء المصريين،مصر ،دار المعارف،1909،ص27

مما يؤكد أن الكتابات و الرسومات الجدارية القديمة تعكس السيرة الذاتية الخاصة بالأفراد اللذين يرسمونها، وسيرة المجتمع الذي يشملها وتحديد ملامح البيئة الاجتماعية والدينية، والثقافية اليومية للمجتمع السائد آنذاك ومايحصل فيها من تغيرات، فهو ممارسة إنسانية معروفة منذ أزمنة غابرة، وقت ماكتب الانسان القديم ورسم و نقش الخطوط والرسوم و الاشكال بواسطة حجارة مدببة ولونها على جدران الكهوف بواسطة الفحم و أرياش الطيور وأغصان الأشجار كما صنع الألوان من أصبغة ترابية سحقها ومزجها بشحوم الحيوانات¹

المطلب الثاني : حديثا:

يعود الإهتمام بظاهرة الرسومات و الكتابات الجدارية إلى بعض العلماء اللذين إهتموا بدراستها، بحيث بدأت ظاهرة على الجدران العامة في بداية القرن الماضي وكأول من حل هذه الظاهرة تحليلا اجتماعيا سنة 1928 الباحث اللغوي الأمريكي ريد " الذي درس و حلل عدد كبير منها في منطقة غرب الولايات المتحدة الأمريكية وكندا منتصف إلى أواخر 1970 بدأت الكتابة و الرسم على لوحة القطارات و الأنفاق و بالتالي اسموه فن مترو الأنفاق في مدينة نيويورك².

وسوف نعرض على نشأة فن الغرافيتي في بعض دول العالم البارزة بداية ب :

1-أمريكا:

يرجع في عصر الحديث أن الغرافيتي ظهر في ولاية فيلاديلفيا الامريكية وتحديدا في بنسلفانيا، بداية محرري الغرافيتي في المدينة تحمل توقيعات بأسماء مستعارة وهو شئ الذي

1- شكري صادق، المرجع سبق ذكره ،ص28

2-مهند جعفر حسين ،الكتابة على الجدران بين الفن والسياسة،العراق ،مجلة أصداء الإلكترونية ،العدد 2436

2008-10-16 موقع

[http:// asdaa,agazine.org/iraqi-graffiti.html](http://asdaa,agazine.org/iraqi-graffiti.html)

أثار إنتباه الصحافة المحلية في المدينة و زاد حجم وإتساع الظاهرة في نواحي نيويورك خاصة الأحياء الفقيرة منها، و التي أصبحت تعد الآن عاصمة الغرافتي .

أخذ الغرافيتي يتطور شيئاً فشيئاً على يد بعض الأسماء المستعارة مثل - taki183 hop hip التي كانت ثقافة الشوارع والطرق، إذ كانت الثقافة تحمل لغة جديدة للشباب وحالة فكرية مميزة لشباب الأمريكي بما تحمله من طرق و أساليب مميزة و جديدة في الحياة وبدأ محريري

الغرافيتي يتمتعون بالكثير من الإحترافية، وكانت تلك الأعمال مجسدة على نقاط ثابتة كمحطات المترو وعربات القطارات فسمحت هذه الحركة بمشاهدة أماكن الأعمال الغرافيتية و التنقل في أنحاء المدينة لتنتقل إلى المتاجر و أماكن التسوق بالرغم من أن روادها شباب مهمشي مدينة نيويورك إلا أنهم شكلوا أنواعاً من اللاتصال و الفن التعبيري مما زاد من إهتمام باحثي علم الإجتماع و الصحافة بهذا الشكل من التعبير فكتبت جريدة نيويورك تاميز new yourk times مقال صحفي حول الظاهرة بتاريخ 1971/07/21 و في سنة 1980 أنشئت هيئة خاصة لمحاربة الغرافيتي على القطارات و محطات الميترو و التي عرفت ب MTA

MFTRO POLTAIN TRANSPORTTON AUTHORI

حيث جاءت هذه الهيئة بعد حوار فكري مجتمعي حول حقيقة الغرافيتي هل هي فن أم عنف على ممتلكات الآخرين¹.

وبالرغم من ذلك أصبحت الظاهرة اليوم موضوع دراسة أكاديمية موسعة في المدارس خاصة مدرسة نيويورك التي قدمت لطلابها دراسة الظاهرة حاضرها و ماضيها ومن أشهر أساتذة علما الكتابة في هذا المجال نجد roper t reicher الذي أكد على المكتوب دائماً¹.

¹-مهند جعفر حسين ،نفس المرجع السابق،ص58

2-الغرافيتي في فرنسا :

أدركت فرنسا فن الغرافيتي من خلال مستعماراتها خاصة الجزائر وذلك في النصف الثاني من الخمسينيات و في اراضيها منذ الستينيات القرن الماضي لما خرج طلبة فرنسا في مظاهرات غرافيتية ضد سياسة التعليم في فرنسا حاملين شعارات و ملصقات كتبت على الجدران، و غيرت وجه التعليم في فرنسا كان ذلك في ماي 1968 و بحدود سنتي 1986 و 1987 عرفت عاصمة الموضة باريس أعمال من طرف مجموعة من المحررين لتمتلى شوارع باريس بالكتابات الغرافيتية كما و نوعا وانتشرت في أحياء الفقراء السود في المدن الفرنسية إحتوت هذه الكتابات مقالات عن مختلف الأحداث الحساسة التي تجري في العالم وتغلب عليها تعليقات الطلبة فختارو الغرافيتي للتعبير عن سخطهم، و إمتعاضهم من ذلك الشعور بالعنصرية بالنسبة للسود و العمال المهاجرين فانشات هيئة فرنسية على غرار النيويوركية لمحاربة الغرافيتي وسميت بهيئة RATP.²

3- الغرافيتي في إنجلترا :

عرفت الكتابة الجدارية البريطانية تجربة مختلفة إذا ما قورنت بباقي دول العالم إذ أن معظم الكتابات تضمنت مشكل الجنس و الحركات النوثية وطرحت إشكالية الدين، و العلمانية بصورة مختلفة ومتعددة زيادتا على إنفصال الرلنديين حيث تأثر محرري الغرافيتي في إنجلترا بالتقاليد النيويوركية بداية من سنة 1983 الا أنه كان من الصعب الكتابة في العاصمة لأنها كانت محكمة الحراسة .

¹ -<http://www.graffiti.org>.

²-<http://memoiredungraffeur.over-blog.com>

4-الغرافيتي في اسبانيا :

عرفت إسبانيا تطور هائلا في الغرافيتي خاصة بعض مدنها كمدريد برشلونة غراناذا وذلك بوصول موجة موسيقية الهيب هوب وتتميز أعمال الغرافيتي في إسبانيا بمواضيعها العديدة و التي تتقدمها مواضيع الخاصة بالجنس المتميزة بأشكال تصميمها، حيث يمثل المايا elmeulle أسطورة هذا الشكل التعبيري ويتعرض محريري الغرافيتي في هذه الدولة الى المتابعة القانونية مهما كان مكانهم في العلم¹.

الكتابة الجدارية في العالم العربي:

1-الكتابة الجدارية في لبنان:

عرفت لبنان الكتابة الجدارية زمن الحرب الأهلية بعد أحداث سنوات 1976/1975 نمت و إزدهرت الظاهرة حيث مارستها الأحزاب اللبنانية الجديدة و القديمة فطرحت مواضيعها وقضاياها العقائدية و الإيديولوجية فإنتشرت الظاهرة في معظم المدن و القرى اللبنانية لتتحول إلى ظاهرة شعبية .

قامت الصحفية اللبنانية "ماريا شختور " بجمع الشعرات التي شهدتها الجدران اللبنانية خلال الحرب الأهلية في كتاب بعنوان " حرب الشعارات" لبنان 1977/1975 و الذي صدر سنة 1978 عن دار النهار حيث ضم الكتاب صور المئات من الكتابات الجدارية التي قطعتها المؤلفة خلال حرب السنتين وتختلط فيه الشعارات السياسية لفئات المتحاربة وكتاباتهما ضد بعضها البعض².

¹-<http://memoired,ungraffeur.over-blog.com>

²-حسام فازوك،سالي الحق،الواقع و الخيال، الرقابة و الإبداع في ظل ثلاث أنظمة مختلفة،حرية الفكر و التعبير للنشر،القااهرة،دط،2002،ص21-22

2-الغرافيتي في مصر :

حسب ما تم توثيقه وجدت مجموعة تدعى بالكاتاليسست و هي مجموعة نشأت على فضاء الأنترنت في 2007 لتجمع بين فنانيين و مصممين وضعوا رسوماتهم وأفكارهم على جدران مصر الجديدة ليكونوا أول حركة غرافيتية منظمة في المشهد الفني المصري.

" كن مع الثورة " شعار تم رسمه كغرافيتي على الحوائط منذ أن إحتل ثوار المدن المصرية بداية من 25 يناير 2011 كما إرتبط شعار " كن مع الثورة " بماتم رسمه على جدار بالإسكندرية عام 2009.

لكن هذه المرة كان "كن مع الفن" وكان نتاج ورشة أولي ذو طابع ثوري لفناني غرافيتي إجتمعوا في مستقل خاص بالرسامة الغرافيتية" اية طارق" بدأ نشاط هذه الفنانة عبر توفيق ما ترسمه على الجدران بشكل فردي في مدونته على شبكة الأنترنت " ملكة جمال الأزاريطة " بعدها فتحت أستديو المستقبل بإمكانيات بسيطة كان علامة في المشهد المصري الغرافيتي خاصة و أن "اية" جعلت الورشة مفتوحة لكل من يريد المشاركة فزين المشاركون شوارع الإسكندرية برسوماتهم على مدار شهر، وأنتجت الورشة عدد من الشعارات الرسومات مثل الثورة تبدأ من هنا - غرباء في هذا العالم - وكن مع الفن .

تفاعل فنانونا الغرافيتي مع الأحداث الجارية في مصر فالرسم بالنسبة لهم فعل ثوري ورد فعل على ما تفعله السلطة القائمة فقاموا برسم جداريات للثورة مرة تحمل صور الشهداء وأسمائهم، وأخرى الثورة من منصور فني غير مباشر فعرف شارع محمد محمود إسم شارع

الغرافيتي شارع بأكمله كان قد تم شغل جدارية برسومات ضخمة عقب اندلاع أحداث محمد محمود الأول 19-24-02-2011.¹

وظهر العديد من رسامي الغرافيتي في مصر منهم من عرف و منهم لانعرفه ببساطة لأنهم لايصحبون بتوقيع معين للتعريف بهم أو بأسمائهم على رسوماتهم لتملي رسومات الغرافيتي شوارع المدينة لترسخ ثقافة وفنا متمردا، بدأ مساحة حرة للابداع و التعبير الفني في مختلف الشوارع المصرية .

3-الكتابة الجدارية الفلسطينية:

تعد التجربة الفلسطينية في الكتابة الجدارية من أهم التجارب العربية و العالمية إذ إستطاع الجدار أن يجذب الكثير من المتعاطفين و محرري الغرافيتي الدوليين في الصراع كيان الصهيوني، مع الوجود الصراع الحدودي، وسط التقسيم الاعلامي الاسرائيلي الكبير، فحملت الكتابات الجدارية الإتجاهات و المضامين و المواقف للفصائل الفلسطينية خاصة المقاومة منها، فضمت الكتابات أفكار وملاحظات عامة تعكس هموم الشعب وجماعات العمل الفلسطينية، وما يلاحظ عن التجربة الفلسطينية أن الموضوعات التي تطرقت إليها الكتابات الجدارية تم التعبير عنها بإستعمال لغة راقية، حيث تم التعبير عن قضايا الإنتفاضة الأساسية وفكر الجماعات السياسية من خلال ثلاث أدوات تعبيرية: 1-التعبير بالكلمة -2-التعبير بالرموزالرياضية -3-التعبير بالرسوم أو الفن الجداري، فصارت " تل أبيب "مدينة غرافيتية عالمية تضاهي نيو يورك وبرشلونة و فرنسا .

تستمد الكتابات الجدارية الفلسطينية مصادر شعارتها من الاقتباس من الكتاب، السنة الأحداث ،و التصريحات، و مناسبات الحكم ،و الأمثال ،وأقوال الزعماء، والشعراء و فصيحو الشعبي، وكذا وسائل الاعلام¹.

¹-حسام فازوك،سالي الحق،مرجع سبق ذكره،ص32

خلاصة الفصل الأول

على الرغم من ان اهداف الجرافيتي الاساسية هو الاشهار بالفكار او قضية او رأي الا انها سلعة فنية غير قابلة للبيع وغير قابلة للمرابحة وهي تجسيد حر الاستهلاك الانسان لفضائه بهدف اتصالي

-لتبقى ظاهرة الكتابات الجدارية بين المطرقة والسندان مطرقة الحرية و الحق في الاتصال والتي تهيب بها جميع القونين و العراف الدولية

-لتسير هذه الخيرة مترادفات حرية الراي و التعبير المدينة الجرافيتية في نهج اتصال حضري مميز لفترة الحداثة و العولمة كما يقول مارشال ماكلوهان في توصيفه للقريبة الكونية وفهم جوهر وسائل الاعلام من خلال كتابة لفهم وسائل الاعلام وامتداد تقنية للانسان

-فالكتابة الجدارية هي وسائل اتصال مكتوبة وساخنة والوسيلة فيها هي مضامين الرسالة .

¹-موقع المركز الفلسطيني للإعلام،

الفصل الثاني:

الغرافيتي كوسيلة إتصال

تمهيد

لقد صار الجدار اليوم يلعب دورا إتصاليا و إعلاميا في الحياة المجتمعية و السياسية فصار له صوت ناطق بما يدون فيه و تحول الى مساحة حرة للتعبير عن رأي أو فكرة أو موقف و عليها سنحاول في هذا الفصل تناول الغرافيتي في الجزائر و أسباب تنامي الظاهرة كما ركزنا على الغرافيتي كوسيلة إتصال من خلال التطرق اليه أداة للتعبير الحر الى جانب الغرافيتي من العشوائية الى الفن.

المبحث الأول: الجرافيتي في الجزائر

المطلب الأول: نشأة الجرافيتي في الجزائر

عصر ما قبل التاريخ :

إن مصدر الكتابة الجدارية في الجزائر متعددة هنالك من أصله ضارب في عمق منها التاريخ من لايزال قائما يحكي للأجيال حياة الاجداد

فقد وجدت رسومات بدائية بالتاسيلي محاطة برموز تشبه إلى حد كبير كتابة التفيناغ " فن الكتابة البربري", كما أن منطقة التاسيالي غنية بالرسوم, وهي تعتبر متحف إكتشف بمنطقة ناجير في الهقار تضاهي جمال رسوم كهوف جنوب فرنسا, وترجع إلى ما قبل التاريخ وهذا ما يثبت أن الإنسان في الجزائر إهتم بتسجيل عالمه وما يحيط به وتدوين يومياته بطريقة جمالية

فترة الإستعمار:

وفي أزمنة لاحقة إتخذت الرسومات و الكتابات الجدارية طابعا ثوريا سياسيا ابان الفترة الاستعمارية بالجزائر بحيث شكلت انذاك وسيلة من وسائل الكفاح خاصة مع مطلع القرن 20 سواء من قبل جبهات حركات او احزاب منظمة وذلك برسم شعارات وطنية مثل تحيا الجزائر . مستقلة او برسم شعاراتها الخاصة مثل مع جبهة التحرير الوطني و اخرى مناهضة للاستعمار الفرنسي الذي عمل على القضاء عليها لما كان من مقع عند الشعب الجزائري و الرادة فيهذا كان لمنظمة الجيش السري OAS بمختلف ربوع الوطن خاصة بالجزائر العاصمة¹

¹,ابراهيم مردوخ،الحركة التسيكيلية المعاصرة في الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر ،ط1988،1،ص 77

وكانت ميزة الرسومات والكتابات الجدارية في هذا الفترة انها وسيلة لبث الروح الوطنية
ومساندة الثورات، تجديد أمل الإستقلال و العيش تحت راية الحري وبعد الإستقلال خاصة
بعد نهاية الثمانينات في ضل إنسداد جميع الوسائل التي كانت حkra على السلطة فقط
وإنحصار وسائل حياته من جهة الامل في عيش في ضل ظروف افضل من جهة مع نهاية
الثمانينات

فترة الحزب الواحد:

و مطلع التسعينيات اين توالى الاجداث بدو بالتعديل الدستوري اعلان انتخابات وتشكيل
المجلس الاعلى للدولة ويجدر الاشارة ان الرسومات و الكتابات الجدرية في هذه الفترة كانت
موزاية الاعلام وشكلت اعلام غير رسمي في هذه الفترة هذا التغير اندت بشكل كبير على
المستوى الاقتصادي الاجتماعي و الامني الامر الذي دفع مدونو الغرافيتي الى الغرافيتي
عن الاوضاع بطريقتهم لتعكس بذلك كل مايحمله الواقع المعاش .

لمطلب لثاني: أسباب تنامي الظاهرة

- 1-أسباب نفسية : تعتبر من الأسباب الرئيسية لتنامي ظاهرة الكتابات الجدارية ،فهي تجسيد لصراع الأنا و الأنا الأخر ، و محاولة الفرد البحث عن تحقيق الذات في المجتمع ،ف يأخذ من الجدران و فضاءات الحيز الإجتماعي مدونات للتعبير أو تفرغ مكبوتاته و انفعلاته و ميولاته من خلالها.
- 2-أسباب ثقافية:على الرغم من أنها أعتبرت ثقافة خارجة عن الإطار الرسمي لأنها نمت و ترعرعت في الشوارع ،و تبنتها جماعات هامشية،إلى أنها تعتبر ، بالرغم من ذلك ففي العديد من الدول المتحضرة تعتبرها ثقافة فلكلورية ومنتوج ثقافي حضري يعكس ثقافة شعبية.
- 3-أسباب ذات طابع اجتماعي :و هي الأهم لأنها نابعة من عمق المجتمع ،وهي مشكلات التي يعاني منها شباب محرري الغرافيتي كالبطالة-الانحراف-التسرب المدرسي-الاهمال العائلي-الادمان و الهجرة السرية.
- 4-أسباب الكثافة السكانية :تعتبر الكثافة السكانية العالية الناتجة عن تطور عدد السكان المحليين او الوافدين من خلال الهجرات الداخلية او النزوح الريفي مشكلا اساسيا للمدينة كفضاء اجتماعي و هذا كان لظهور مشكلات حضارية اخرى.
- 5-أسباب التقسيم الاجتماعي للفضاء الحضري : و ذلك من خلال كتابات بعض الشباب لاسمائهم او اسمائهم المستعارة في احيائهم و شوارعهم مما يعكس وجودهم في النسيج الاجتماعي لهذه المناطق و بالتالي تبرز فكرة الوجودية لمحرري الغرافيتي بهذه الاماكن.

6- مشكلات البيئة : تعتبر القضية الايكولوجية مشكلة اساسية و احدى مخلفات المدن المكتظة سواء في المدن الصناعية او غير ذلك و هذه المشكلة احدى القضايا المعبر عنها في ظاهرة الكتابات الجدارية¹

المطلب الثالث: .الكتابات الجدارية في القانون الجزائري

يعتبر المشرع الجزائري الكتابة الجدارية مساسا بملك الغير و جنحة يجب ردع مرتكبيها.

و في ذلك تنص المادة 450 من قانون العقوبات 82-04 المؤرخ في 13 فيفري 1982 على انه: يجوز الحبس لمدة عشرة ايام على الاكثر.

1- كل من قام بكتابات او وضع علامات او رسوم بأية طريقة كانت و بغير اذن من السلطات الادارية على اموال منقولة او عقارية مملوكة للدولة او المجموعات المحلية او على مال واقع في املاك أي منهما او بغرض تسيير خدمة عمومية او لأنها موضوعة تحت تصرف الجمهور.

2- كل من قام بكتابات او وضع علامات او رسوم على عقار بأية وسيلة كانت دون ان يكون مالكا او مستأجرا او منتفعا به و بغير اذن من أي من هؤلاء الاشخاص .

3- كل من اتلف خنادق او اسوار او قطع فروعاً من سياج اخضر او نزع اخشاب جافة من

4- كل من تسبب عمدا في الاضرار بممتلكات منقولة للغير و ذلك في غير الحالات المنصوص عليها في المواد من 395 حتى 417.

5- كل من سرق محصولات او غيرها من المنتجات الصالحة من الحقل و كانت منفصلة عن الارض قبل سرقتها و ذلك يشترط عدم قيام أي ظرف من الظروف المنصوص عليها في المادة 361.

قانون العقوبات الجزائري المؤرخ في 13/02/1982/المادة

المطلب الأول: الجرافيتي من العشوائية إلى الفن

فن الشوارع أو الجرافيتي هذا الاسم أثار أسئلة كثيرة جدا. فالأشخاص الذين يرسمون على الجدران بطريقة فنية يطلقون على أنفسهم لقب فنانيين - في حين تصنفهم الشرطة - بالعصابات - ومع إنتشار ظاهرة الجرافيتي عالميا تزايد الجدل حول تصنيفها بين الفن والفوضى.

وبالعودة إلى تاريخ هذا الفن لا يوجد زمن محدد لأول رسم جرافيتي إلا انه أقدم وسيلة لتعبير قد إستخدمها الإنسان. فقد أضاء لعلماء الآثار جوانب عديدة من حياة الشعوب العابرة وبهذا المنطق يبرر رسامو الجرافيتي لأنفسهم إحتلال المساحات العامة بألوانهم ونقوشهم ، غير أن المنطق لا يعجب العديد من الناس لاسيما رجال الشرطة وخاصة في و.م.أ حيث أسست في نيويورك فرقة خاصة بمكافحة رسوم الشوارع وقد بدأ فن الشوارع في و.م.أ باستخدام الأقلام السوداء العريضة للكتابة على الجدران والمساحات العامة ثم تطور تدريجيا باستخدام البخاخات الملونة التي تنتج أشكال كثيرة بالإضافة إلى المواد المضيئة على الرسوم وهو مفتاح الباب أماما إبداع الرسامين المعروف بعضهم عالميا.

أما في العالم العربي فنجد الكثير من الشعارات المنقوشة على الجدران منها يحمل رسائل شخصية -كفلان مر من هنا- ومنها المنظم من قبل أحزاب ومنظمات كثيرة وحتى الجنود الامركيون الذين انسحبوا من العراق ورائهم جرافيتي تقول أنهم مروا فوق ارض الرافدين.

في داخل مبنى شوانكوفسكي للموسيقى بمدينة ديترويت اجتمع فنانو جرافيتي مختلفون الأساليب والأعراق ضمن إطار مبادرة لتنظيم هذا الفن ومن جهة أخرى يعد مشروع هايدلبرغ في ديترويت نموذجا حول قوة الفن كما يقول الفنان الأمريكي المعروف تيري غايدن الذي بدأ

هذا المشروع في نهاية الثمانينيات محول البيوت التي تركها سكانها إلى قطع فنية يزورها سياح من الولايات ودول مختلفة.

هذا المشروع الذي مثل و.م.ا في مسابقات عالمية عديدة حيث يقول "غايدي - لقد منح هذا المشروع¹ الحياة لهذا الحي الذي تعرض للتخريب اثر أحداث " ديترويت" في الستينات.
نعم لان الفن دواء الموت هذه هي رسالتي وهذا ما فعلته."

المطلب الثاني:الغرافيتي كشكل إتصالي حر

لقد وجد الشباب في الجدران وسيلة لتدوين أفكارهم و مطالبهم ورغباتهم فانسداد التعبير دفع بعض الشباب إلى تحويل الجدران إلى قناة مجانية خاصة بهم و الحرية المطلقة للتعبير عن آرائهم وطموحاتهم فيها و اعتبروا الجدار كبديل لقنوات الاتصال الرسمية و كمكان لتحقيق الاعتبار الاجتماعي واثبات الوجود والقيمة وإيصال صوتهم إلى محيطهم الاجتماعي وكذا الحاجة إلى الاستقرار والاندماج في المجتمع . والملاحظ في الآونة الأخيرة أن رسومات الغرافيتي تعرف انتشارا واسعا على الجدران ويرجع إتباع هذا السلوك كتقليد للثقافة الغربية وذلك تأثرا بثقافة ألهييب هوب التي تقوم على مبدأ التحرر من القيود الاجتماعية والتعبير عن الذات بأسلوب مميز فجعلوا الجدار مكانا اجتماعيا لتبادل ثقافات الشباب وبخلق مجال رمزي لهم .

وعموما نجد أن الكتابات الجدارية سايرت معظم الاحداث التي عرفها المجتمع الجزائري خاصة والعربي عامة فهي انعكاس لمواقف معينة اتجاه قضايا سياسية محلية أو نظام قائم من جهة ومساحات تجسد تصرفات الشباب يتدمز من ظروفه الاجتماعية الصعبة التي تعيقه عن تامين مستقبله خاصة.

وان الدولة لم تعد قادرة على الوفاء بوعودها المتكررة أما من الناحية النفسية فتعتبر الكتابات الجدارية سلوك ايجابي للتنفيس في حين تشكل تعدي على الممتلكات العامة والخاصة وتشويها للمدينة من الناحية السلبية¹.

المبحث الثاني:الغرافيتي كوسيلة إتصال:

المطلب الثالث : الغرافيتي كوسيلة إتصال

إن الفضاء العام بإعتباره يحوي الفضاءات الإتصالية و الذي هو ذلك "الفضاء الممكن لكل الناس و الذي فيه يتبادل الأفراد و الجماعات بشكل عام واع و عقلاني قضايا الشأن العام من أجل الوصول إلى رأي عام و توافق " حسب ما عرفه " هابرماس " الذي قدم فرضية جدلية محورها "كلما كان محور المواطن مؤثرا في قضايا الشأن العام إمتد تأثيره في الآخرين بر الفضاء الإتصالي و كلما إنحصرت مساهمته و ضاقت مكانته في الفضاء العام كلما إنكمش أداء الفضاء الإتصالي "¹ و من هذا المنظور تحولت الكتابات و الرسومات الجدارية كشكل من أشكال التواصل ينشد حرية التعبير عن الرأي و المشاركة في الفضاء العام .

الإتصال ظاهرة إنسانية تحولت إلى أحد قيم المجتمعات الحديثة كالعدالة مقراو الحرية و الديمقراطية و بحكمه ضرورة لتطور المجتمعات و الفكر البشري تسعى مجموعات الغرافيتي التي لم تتوفر لها وسائل إتصال أفضل إلى التعبير عن حقها في الوجود عبر و تلك الفضاءات العمومية خارج دائرة المؤسسة الاعلامية التقليدية .

فتحول بذلك الحائط الجامد إلى جريدة بدون دورية للصدر و لا مقر و لا رئيس تحرير . وتظهر قيمة هذه الوسيلة في تعامل السلطات الرسمية معها.

يعتبر وسيلة للإتصال سواء بين الأفراد فيما بينهم أو بينهم و بين النظام ، وذلك بتوفر عناصر العملية الإتصالية بكامل جوانبها حسب ما قدمه " هارولد لاسويل "¹ الذي قدم 5 تساؤلات سماها الشقيقات الخمس لفهم الرسالة .

1-من يقول ؟ أي المرسل :

هو في هذا الصدد مدون الجرافيتي سواء كان محترف أو هاوي و هو عضو في نسق إجتماعي يتعرض لضروف يتقاسمها مع البقية.

2- ماذا؟ أي الرسالة و المحتوى:

هي تلك التسجيلات ، الكتابات ، الرسومات ، الرموز التي تحمل أفكار تعكس تصورات و همواقف و آمال إتجاه تخص محيطه و مجتمعه و من ثم يكمن تنوع مواضيع الرسالة فقد تكون ذات طابع رياضي ، إجتماعي ، جمالي ، ثقافي ، أو سياسي أو تعكس مواقف إتجاه قضايا دولية أو محلية كما قد تعبر عن عواطف مكبوتة فيظطر المرسل إلى التصريح بها بطريقة أخرى كما قد تتمحور حول عوامل شخصية كتأكيد الوجود و إثبات الذات .

3- من؟ أي المستقبل :

هو منلقي الرسالة و يمثله الأفراد المحيطين حيث يتلقاها و ذلك بفك رموزها و تحليل مدلولها فالمستقبل يتلقى مجموعة دلالات المكونة للرسالة و يطابقها مع دلائل مخزونة في فهرسه الشخصي و هناك تتم عملية الادراك.

4- عبر أي قناة؟ أي الوسيلة :

إن وسائل الاتصال الأكثر فعالية و إنتشار هي وسائل الاعلام ، لكن التميز الذي أحدثه مدونو الجرافيتي هو إختيارهم لنوع مخالف فاعتمد على الجدران وجعلوها بذلك مساحات جخاصة و حولوها إلى وسيلة إتصال خاصة بفئة و موجهة للجميع.

5- بأي تأثير ؟ :

هو آخر خطوة في العملية الإتصالية و هو أهمها حيث يظهر مدى تأثير الرسالة بعد تفاعل المتلقي معها فكون رد فعل إما إيجابيا أو سلبيا من طرف الجمهور بالضحك , السخرية , الاعجاب , نفور , تبني , أو استنكار.¹

الفصل الثالث:

مفهوم الريبورتاج

(3) - الفصل الثالث: مفهوم الروبورتاج

3-1- المبحث الأول: ماهية الروبورتاج:

3-1-1- تعريفه

لغة:

كلمة الروبورتاج تنقسم إلى ثلاثة أقسام وتعني نقل السلع من الميناء والعربات⁽¹⁾

اصطلاحاً:

له عدة تعريفات من بينها:

يعرفه قاموس بأنه مجموعة من المعلومات المثبتة أو المريلة عن طريق الراديو التلفزيون وذلك حول موضوع معين.

يعرفها الباحث السوفياتي خودياكوف أنه كتابة واضحة ومباشرة يقوم بها شاهد حول حدث اجتماعي أو ظاهرة جديدة وتحتاج كتابة الروبورتاج إلى تفاصيل ذات مستوى فني وجمالي وإلى أسلوب حي⁽¹⁾.

الروبورتاج الصحفي هو مادة صحفية في الجريدة تكتب بناء على تحقيق قام به مخبر صحفي ويقال عن الروبورتاج الصحفي هو مادة صحفية في الجريدة تكتب بناء على تحقيق قام به مخبر صحفي ويقال عن الروبورتاج أنه نوع صحفي أكثر نبلا لا يكتفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن واقعه لكنه يترك شخصيته وحساسيته تتدخلان في اختيار الأحداث وفي

السرد والمعالج⁽¹⁾ الروبورتاج هو جعل الآخرين يعايشون واقعة أو وصف حالة يكون فيها الأسلوب مهما بنفس درجة أهمية المضمون. (1)

يقول ميشال فوراهل الروبورتاج هو فن هدفه أن يجعلك ترى وتسمع وتحس سمعه ورآه وأحس به الصحفي نفسه أنه نوع يختار حينما يكون الخبر ذات طابع استعراضي حي ومتعدد الجوانب إذن الروبورتاج الصحفي هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك فالشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية وكذلك الكاتب.

3-1-2- إعداد الروبورتاج:

إذا كان الصحفي مختصا في الموضوع الذي سيقوم بمعالجته يكون هذا الإعداد سريعا حيث تكفيه سريعة في ملفاته الخاصة، وفي بعض التفاصيل في الأرشيف وإذا لم يكن مختصا في الموضوع يتصرف الإعداد دقيق للأسئلة التي سينتجها من المطالعة المعمقة للوثائق وإذا أمكن يقيم حوار سريعا مع أخصائي والشخص ملم بالموضوع كذلك على الصحفي أن يبقى يقضا ويراقب باستمرار الأشياء التي تلعب دورا هاما في تحديد مسار الأحداث الرئيسية وعلى الصحفي الوقائع الرئيسية أن يبق متقطنا لاكتشاف الوقائع الثانوية المثيرة أو المهمة. (1)

وبعد ذلك تتم عملية تحرير الروبورتاج بإتباع مجموعة من الخطوات وهي:

1- المقدمة: وهي التي تحدد الموضوع باهتمام ويمكن أن تكون على شكل وصف

الحدث والأشخاص لأخذ التفاصيل المحددة، ولتطور الحدث يجب أن ترتبط هذه

المقدمة بمجموعة أخرى من العناصر الإخبارية التي تتداخل وتتفاعل كاشفة ما أراد الصحفي أن يرسله لجمهوره.

2-الجدع: وهو تفصيل المحاور المحددة لمعالجة الموضوع

3-الخاتمة: وهي عملية السقوط بالحملة

إن المهمة الأولى لمعد الروبورتاج هي مشاهداته لما يجري حوله من الأحداث وما يقال من كلام ثم يسجل انطباعاته حول كل هذه الأشياء وعمله الأصلي يمثل وقتئذ في النظر، السمع الفهم التسجيل، القرار وبما أن الصحفي هو ممثل القراء والمستمعين والمشاهدين ن يجب عليه أن يكون أداة إدراك وحس لكي يتركهم يعيشون الحدث كما وقع. (1)

3-2-1- خصائص الروبورتاج:

يمكن حصر خصائص الروبورتاج في العناصر التالية:

- يجسد الروبورتاج التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الصيرورة الاجتماعية فمن هذا المنطلق يعد هذا النوع الصحفي شكلا من أشكال توصيل الجمهور إلى ما هو أصيل في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة فيزيديها تعقيدا وتنوعا.

- يقوم الروبورتاج بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية صف في روبورتاجه ببساطة مل ماراه وما عاشه إنه يعبر بتركيز على العناصر الموصوفة باستخدام الصور الأدبية والجمالية التي تحول الشخصي النموذجي. (1)

- تتجسد نقاط التماس التي تربط الصحافة بالدب في مجموعة من الأنواع الصحفية لعل أهمها الروبورتاج الصحفي، ففي كتابة القصة أو الرواية ينفصل الكاتب عن الواقع ويتخيل الأشخاص والمواقع والأوضاع ، يطلق العنان لخياله لوضع حبكة أو عقدة أو لحملة تتداخل فيها الشخصيات المتخيلة، لكته في الروبورتاج الصحفي يتقيد بدافعية الأحداث ويلتزم بالوفاء المطلق للحقائق التي تملك قوة وثائقية.

- استخدام الروبورتاج الصحفي ينشط المنافسة بين المؤسسات التلفزيونية الكبرى ويساهم في فرض خصوصية هذه الوسيلة.

يسعى الروبورتاج دائما إلى إقصاء التعميمات الجاهزة لتي نسجها على كتال أوضاع فهو لا يدخل إلى الحياة الاجتماعية من باب ما هو عام ويقوم بشمل أو آخر بالتبرير والامتنال ، بل يتجه إلى ما هو خاص وملموس ، دون الاضطرار إلى تبني الاتارية للصحافة واختيار ما هو غريب وغرائبي.

- لا يعتمد الروبورتاج الصحفي على التحليل والتنظير والاستنتاجات ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع ، بل يركز بدرجة أساسية

على الوصف ليبدو الوصف واضحا لا يستحق عناء الوقوف عنده لكنه في حقيقة الأمر يثير قضايا نظرية شائكة تعجز النظرية اليقينية والمطلقة للأشياء إخفاءها.

3-2-2- أنوعه:

ينقسم الروبورتاج المصور إلى ثلاثة أقسام أساسية من حيث المدة الزمنية أو من حيث الحجم وهي:

1-الروبورتاجات السريعة: وهي القصيرة جدا وتسمى بالحدث الخام والتي تشمل المادة الولية المدونة للأخبار المصورة ولا تزيد مدتها عن الدقيقة النصف 1 د و 30 ث وفيها تكون الإجابة على من متى وأين ، ما ، كيف ولماذا فلا يمكن الإجابة عنها بسرعة.

2-الروبورتاجات المتوسطة:

وتنقسم إلى قسمين رئيسيين:

1-الروبورتاجات المعمقة: يقوم الصحفي بالتعمق في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره ولا تزيد مدته عن أربعة دقائق "4د" وهو يشكل المادة الإخبارية المصورة الأسبوعية.

2-الروبورتاجات التحليلية:

تنطلق من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة

المباشرة ويحاول تحليل أسباب الظاهرة واستخلاص النتائج وتتراوح مدته

الزمنية بين 15 و 20 دقيقة ويتسم هذا النوع بالإمضاء الشخصي أي يأخذ

الشكل والتوجه للآخرين أثناء الإجابة على السؤال "لماذا" ولكن هذه التغييرات

المستمدة من الواقع ن وقد اعتمدنا من الروبورتاجات في دراستنا.

3-الروبورتاجات الكبرى: وتعالج مواضيع مختلفة كالاقتصادية والسياسية وتأخذ

وقتا كبيرا في انجازها وتتراوح مدتها الزمنية من 40د فما فوق. (1)

3-3- المبحث الثاني: الحركات واللقطات

التصوير في اللغة عمل شيء على صورة ما أي على

والهيئة والحقيقة، وصور الشيء قطعه وفصله. (1)

ويطلق التصوير على فن تمثيل الأشخاص والأشياء، ويأتي التصوير بمعنى الصور، أما

اصطلاحا فهو صنع الصور والصور تشمل التي لها ظل، وتعد الحركات واللقطات والزوايا

من أهم الأسس والعوامل المكونة لعملية التصوير فالحركات نعني بها تلك الحركات التي

تقوم بها الكاميرا في الارتفاع والانخفاض من أجل الحصول على نعومة وشفافية الصورة،

أما اللقطات فهي عبارة عامة ما يظهر لنا على شاشة التلفزيون في أي لحظة وقد تتغير

اللقطة دون أن نلاحظها أو تتغير بصورة ملحوظة وقد تستمر اللقطة طيلة البرنامج أنا

مستويات زوايا التصوير فهي ثلاثة معروفة في فن التصوير يستعملها المصور في عملية

التصوير كل هذه العناصر سيتم التطرق عليها في هذا الفصل بشيء من التحليل والتفصيل.

1- حركة الكاميرا:

عندما تقوم الكاميرا بتصوير اللقطات لا تتحرك أو إذا كانت متحركة فإن حركتها لا تؤثر على عناصر الصورة أو اللقطات المتحركة التي تستمد مميزاتا من الطريقة التي تحرك الكاميرا.

يوجد للكاميرا كركلات يمكن أن تخلق تأثيرا معينا، تحقق استجابة وقناعة معينة عند المشاهد ومن بين هذه الحركات ما يلي:

1- الحركة العرضية:

وتظهر حركة بأن العلاقة الميكانيكية بين موضوعين أو منطقتين وتخالف عن القطع cut في أنها تعطي الإحساس باستمرارية الشيء ولكن بالابتعاد عنها عن كان هناك فراغ بين الموضوعيين المصورين ، وكذلك يجب ن يكون المصور حريصا في الحركة للحصول على النعومة والشفافية.

2- حركة الارتفاع والانخفاض Tilt

تظهر حركة Tilt العلاقة بين المواضيع والمناطق وتؤكد على العمق والارتفاع في الحركة ومن مصطلحات هذه الحركة.

• **TILTUPWARD**: وتساعد في إظهار الإحساس بالاهتمام والعاطفة والتوقع

والأمل

• **TILTPOXN WORD**: وتساعد في إظهار الإحساس بالحزن والخيبة

• **TRACK**: وفيها تتحرك الكاميرا نحو موضوع التصوير أو بعيدا (1)

• **TRACKINGIN** : ويسمى أحيانا ROLLYING IN وهذه الحركة تعمل على

بناء اهتمام المشاهد وشد انتباهه واهتمامه وجعله في موقف ترقب بشرط ألا تقترب الكاميرا أكثر من موضوع التصوير.

• **TRACKING RACK** أو **ROLLYING RACK**: وهذه الحركة تعمل على

تقليل الاهتمام بالموضوع إلا إذا ظهرت أشياء جديدة في تكوين الصورة.

3- حركات أخرى:

التحرك عبر الموضوع PULL POCUS-VRANE-ZOOM-CRAT

حركة **TRACK** هي حركة الكاميرا بأكملها بما فيها الحامل في أي اتجاه ما عدا

الاقتراب نحو المنظور أو الابتعاد عنه واللقطة التي تؤخذ تسمى في هذه الحالة

لقطة **TRACK** تعني حركة الكاميرا مع المنظر دون الاقتراب منه، أي إلقاء

المسافة واحدة بين المنظور والكاميرا.

4- حركة الزوم ZOOM:

هي تحريك العدسة إلى الأمام أو الخلف يدويا أو أوتوماتيكيا

وفيها عدسة متعددة البور وضعت خصيصا لتسمح بتعدد البعد البؤري خلال أخذ

اللقطة

كلمة زوم تستعمل عادة عند الإشارة إلى حركة معينة بالكاميرا هي أو لو لم تكن
مجهزة بعدسات متعددة البور، إذ يطلق الدوى السريع جدا بدا كلمة زوم ونشا في
الغالب أيام الطيران الأول.

واستخدم لوصف صوت الطائرة وهي تحوم ثم تتقصد والزوم مصطلح يشير في
العادة إلى الذي تتركه عدسة ZOOM في تقريب العدسات. (1)

5- حركة القوس:

هي لقطة تسير في اتجاه منحنى أو لقطة هلالية أو دائرية وقد ينادي المخرج
على المصور بالترك في عدة اتجاهات طالما أن المصور بفهم ما يعنيه المخرج
وقد يناديه إلى الدوران في شكل دائرة إلى الشمال أو دائرة غلى اليمين حسب
الظروف وللقيام بهذه اللقطة أو الحركة يجب عليه أن يراقب تحرك الدوري في
يسر وسهولة وبانتظام في اتجاه منحنى وفي نفس الوقت يحفظ على زاوية الكاميرا
حتى تكون ثابتة بالنسبة لسير الأشخاص الذين يقوم بتصويرهم.

2- اللقطات:

اللقطة بعبارة عامة هي ما يظهر لنا على شاشة التلفزيون في أي لحظة وقد تتغير اللقطة دون أن نلاحظها أو تتغير بصورة ملحوظة وقد تستمر اللقطة الواحدة لبضعة ثواني أو لدقيقة أو تستمر طيلة البرنامج وهذا نرى أن اللقطة في السينما أو التلفزيون هي سلسلة الصور في الكادر الذي هو عبارة عن جزء من الفيلم يمثل تشغيلًا للكاميرا أو ثبوت اللقطات على أساس:

ما هي محتويات اللقطة: شخص، شجرة... الخ

ماذا يوجد خلف المرئيات: حيث أن كل لقطة لها خلفية إيجابية قد تكون منظر داخل المنزل أو تكون لقطة في الفراغ.

أين أضع الكاميرا: هناك وضعية للكاميرا يمكن أن تؤثر على المشاهد تأثيرًا عميقًا ونلاحظ أن الزاوية التي تلتقط منها الكاميرا المنظور هي التي تشاهد المتفرج.

اختيار العدسات: فالشكل يتحدد بشكل رئيسي حسب نوع العدسات من حيث البعد البؤري والسماكة. (1)

أنواع اللقطات:

- لقطة بعيدة جدا (XLS) Extrême long shot
- لقطة بعيدة (IS) Long shot
- لقطة قريبة متوسطة (MSU) Medium close up
- لقطة قريبة (CU) Close up

- لقطة قريبة جدا (TCU) Tight close up

- لقطة في غاية القرب (ECU) Extrême close up

- لقطة لغاية الركبة Kneeshot

- لقطة ثنائية (2 shot) Twoshot

- لقطة ثلاثية (3 shot) Threshot

- لقطة من وراء (Over the shouldershot)

- لقطة مقربة/ لقطة في غاية القرب (E C U) Extrême close up

تكون هذه اللقطة مفصلة جدا وتبرز التفاصيل الدقيقة

- لقطة مقربة جدا (V C U TCU) Very close up

وتسمى الوجه Face Lot وهي تظهر الوجه، الذقن والشعر.

- لقطة مقربة كبيرة (B C U big close up) وهي تظهر الرأس كاملا. (1)

- لقطة مقربة (Close up) وهي تظهر الوجه والرقبة والشعر وأعلى الكتفين إلى الجزء

العلوي من الصدر

- لقطة متوسطة القرب / لقطة قريبة متوسطة (M C U) Medium close up

تسمى لقطة الصدر ، حيث تشمل أسفل الصدر بالإضافة إلى الرأس

- لقطة متوسطة القرب (Medium shot M S) تمتد حتى الخصر

- لقطة الركبة (Kneeshot S Knee) تمتد إلى أسفل الركبتين

- لقطة بعيدة متوسطة Medium long shot تظهر كل الجسم تسمى أحيانا Fullangt.

- لقطة بعيدة Long shot LS تظهر الشخص كاملا بحيث يغطي 3/1 علو الشاشة

- لقطة متناهية البعد Extrême long shot هي لا تظهر الشخص بوضوح

1-2. أنواع اللقطات المكتوبة للروبورتاج المصور:

- لقطة متناهية الطول: أي يكون فيها تصوير الأشياء من مسافة بعيدة

- لقطة طويلة: أين يظهر فيها الفرد بأكمله من فوق الركبة مع مراعاة مسافة فوق الرأس.

- لقطة متوسطة: أين يظهر فيها الفرد حتى وسطه

- لقطة قريبة متوسطة: أين يظهر فيها الفرد حتى صدره

- لقطة قريبة: حتى يبرز الوجه حتى الكتفين بوضوح

- لقطة مقربة جدا: يظهر فيها الوجه بمفرده حتى يشغل معظم الشاشة

- لقطة متناهية القرب: حيث تركز على جزء معين من الجسم

- لقطة ثنائية: أين يتم فيها تصوير شخصين ولقطة ثلاثية يكون فيها ثلاثة أشخاص

- لقطة من فوق الكتف: حيث يشترك في هذه اللقطة شخصيات في الحديث وتصور

هذه اللقطة من فوق الكتف ويقابل الشخص المراد تصويره. (1)

الإطار التطبيقي

1-البطاقة الفنية:

-عنوان الروبورتاج : الجدران الناطقة

- مدة الروبورتاج : 17:26 دقيقة

- نوع الروبورتاج : روبورتاج مصور

- أنجز من قبل : ميهوبي يمينة و موسى سارة

- تحت إشراف :الأستاذ غوتي شقرون

-الوسائل التقنية المستعملة :

أ- التصوير : كاميرا من نوع sony 08 mp

ب- التركيب : windowmovie maker

- مدة التصوير :شهر (بالتقطع)

- مدة التركيب : 21 يوم

2-مراحل إنجاز الروبورتاج :

يمر الروبورتاج المصور وفق ترتيب منطقي بالمراحل الآتية :

2-1- مرحلة ما قبل التصوير :

قمنا بتحديد الأماكن التي سنقوم بالتصوير فيها و حددنا الأشخاص المراد إجراء مقابلات معهم مع ضبط مواعيد محددة لهم.

ثم حددنا الأسئلة التي يمكن طرحها و تكون هي المحاور التي يبني عليها روبورتاجنا و تأتي على الشكل الآتي :

- ما هو الجغرافيتي ؟

- ما هي مراحل تطوره ؟

- أسباب لجوء الشباب المستغامي للجغرافيتي ؟

2-2- مرحلة التصوير :-

بعد وضع خطة مناسبة للعمل و إختيار الروبورتاج المصور كوسيلة أساسية في عملية العرض بواسطة الصوت و الصورة و تحديد الشخصيات و الأماكن و الأيام المخصصة للتصوير شرعنا في عملية التصوير بحيث , كان التصوير في اليوم الأول مخصص لتصوير بعض المشاهد لمدينة مستغانم (شاطئ ... لقطات للمدينة من فوق.....)

اليوم الثاني و الثالث خصصناه لتصوير شوارع مدينة مستغانم التي تحوي كتابات جدارية .

اليوم الرابع كان مخصص لإعداد مقابلة مع فنان تشكيلي .

اليوم الخامس كان لإجراء مقابلات مع أستاذة علم النفس , أستاذ علم الاجتماع.

اليوم السادس و السابع كانا لتصوير كيفية الرسم مع رسام جغرافيتي في الشارع.

اليوم الثامن كان مخصص لصبر اراء مع مواطنين .

اليوم التاسع خصص لإكمال نقائص التصوير.

2-3- مرحلة ما بعد التصوير :

بعد توفر جميع المعطيات التي عملنا للوصول إليها و بعدما قمنا بمشاهدة الأشرطة و إختيار أفضل اللقطات التي تخدم الموضوع.

2-4- التعليق :

قمنا بكتابة نص التعليق المناسب للموضوع .

2-5- التركيب و المونتاج :

1" إن عملية المونتاج هو عملية فنية قصد تركيب اللقطات و ترتيبها " وفيه قمنا بتركيب الصور المختارة وفقا للتعليق مع مراعاة إختيار الموسيقى المناسبة للموضوع و قد إستغرق ذلك واحد و عشرون يوما , فالتركيب عملية جد مهمة يتم من خلالها التمحيص و الترتيب النهائي لمادتنا الخام , ثم إختيار لقطات الجنيريك (البداية و النهاية) ثم إختيار اللقطات الأخرى التي تخدم الموضوع , ثم نقوم بإدخال الموسيقى و التي تعتبر عنصر صوتي ضروري هو الآخر يصاحب مجموعة اللقطات المختارة و التي تتزامن معها الفكرة , إضافة إلى قراءة نص التعليق وفقا لتسلسل فكرة الروبورتاج و أيضا لتسلسل الصور لنصل في الختام إلى التركيب النهائي.

2-6- المزج

يكون المزج بين صوت المعلق و هو الأعلى و الصوت الطبيعي للحدث و هو أقل علوا و هو يمثل خلفية لصوت المعلق.

- نص التعليق :

الفضاء العام مسرح متاح لجميع الناس وجدا فيه الشباب ملاذا للتعبير بما يوحويه من فضاءات إتصالية إرتاءوها أن تكون رسومات و كتابات مدونة باليد على الجدران تعرف بإسم الغرافيتي, الذي يعود أصوله إلى المرحلة البدائية مند أن إستساغ الإنسان القديم أفكاره و إنفعلاته على جدران الكهوف و المعابد, فحاكى بذلك واقعه اليومي مشكلا إرثا حضاريا بالغ الأهمية بعفويته لا زال قائما يحكي للأجيال حياة الأجداد .

فالرسومات الموجودة على معابد مصر و التي يعود تاريخها الى حوالي 3 الاف سنة ق.م و تلك النقوش المكتشفة في مغارات لاسكو بفرنسا و كهوف التاسيلي بالجزائر صاغت أولى أفكار الإنسان حول الغرافيتي .

ومع سبعينيات القرن المتضي ظهرت الكلمة الايطالية **grafito** و التي تعني الرسم للدلالة على الكتابات الجدارية التي إنتشرت بمدينة نيويورك الامريكية أين ترعرع هذا الشكل التعبيري مع تطور موسيقى الهيب هوب ليشكلان معا حلاكة شعبية , و فن شارع و إحتجاج حيث بدأ الشباب السود من جماعات إيموس الذين وجدوا في أوضاعهم منفدا لخلق طرائق إتصال و تعبير خارجة عن إطار القنوات الاتصالية السائدة و التقليدية , ومنها وجدت بابا نحو العالمية .

إنتشر الغرافيتي بحيث لا توجد دولة في العالم إلا و تركت بصماتها و كتبت و رسمت على الجدران ثقافة و تاريخ على غرار الجزائر التي إكتست جدرانها الوان قوس قزح لتحكي قصصا عن عالم أبداعته مخيلة الشباب.

مستغانم واحدة من كبريات المدن الجزائرية الحضارية و التاريخية تعد رمزا سياحيا و ثقافيا بإمتياز.

تحولت جدران مختلف أحياء المدينة إلى صفحات عملاقة سجل عليها الشباب أحلامهم و جعلو منها شواهد لاوضاعهم.

بدا هواة الغرافيتي بمجرد خربشات دونوها على الجدران تعبر عن ألامهم و آمالهم غالبا ما كانت تحمل عبارات عامة حادة و نابية خاصة إذا ما تعلق الامر بحملات إنتخابية و لقاءات كروية.

لكن مع تحسن الوعي و المستوى التعليمي للشباب أخذت هذه الظاهرة أشكالاً أخرى فتنوعت بين رسومات **tag** وهي كتابات تنفذ مباشرة على الجدران باستخدام البخاخات فقط. و **frenless** وهي رسومات تطبع أولاً على الورق ثم تنفذ على الجدار باستخدام عدة أدوات خاصة .

كما تعددت مواضيعها و اختلفت أهدافها بين تزيين لأحياءهم السكنية , إخراج لطافتهم الإبداعية و زرع التغيير و البهجة في نفوس المارين و الحاضرين, وبين رغبة في إيصال صوتهم كما هو الحال مع شاب وجد في الجدران ضالته الإتصالية.

ومع هذا الإنتشار شكلت الظاهرة نقطة تجادب بين المطرقة القانون الذي ينص في مادته 450 على عقوبة السجن لمدة تصل إلى 10 أيام (لكل من قام بكتابات أو علامات أو رسوم بأية طريقة كانت علي المرافق العامة) , والمجتمع الذي تباينت نظراته.

وبين سندان شباب وجد في الجدران متنفس لم تغنه عنه حتى تكنولوجيات الإتصال الحديثة بما وجدوه فيها من سهولة وقع و تفاعل لذى المارة , فأضحت بفضلهم الجدران ناطقة.

3- الجنيريك :

1-3 جنيريك البداية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

تخصص سمعي بصري و فضاء عمومي

روبورتاج مصور

من إعداد : ميهوبي يمينة و موسى سارة

تصوير : - موسى سارة

- ميهوبي يمينة

تعليق : ميهوبي يمينة

تركيب : لزرق عبد العزيز

بعنوان : الجدران الناطقة.

2-3 جنيريك النهاية : "الجدران الناطقة"

شكر خاص ل :

-أ- منصور مرقومة

-أ- شريفي

-الفنان التشكيلي : سعيد دبلاحي

-مديرية البيئة لولاية مستغانم

-جازي – سيفوا – أميرة - أحمد .

1-البطاقة الفنية:

-عنوان الروبورتاج : الجدران الناطقة

- مدة الروبورتاج : 17:26 دقيقة

- نوع الروبورتاج : روبورتاج مصور

- أنجز من قبل : ميهوبي يمينة و موسى سارة

- تحت إشراف :الأستاذ غوتي شقرون

-الوسائل التقنية المستعملة :

أ- التصوير : كاميرا من نوع sony 08 mp

ب- التركيب : windowmovie maker

- مدة التصوير :شهر (بالتقطع)

- مدة التركيب : 21 يوم

2-مراحل إنجاز الروبورتاج :

يمر الروبورتاج المصور وفق ترتيب منطقي بالمراحل الآتية :

2-1- مرحلة ما قبل التصوير :

قمنا بتحديد الأماكن التي سنقوم بالتصوير فيها و حددنا الأشخاص المراد إجراء مقابلات معهم مع ضبط مواعيد محددة لهم.
ثم حددنا الأسئلة التي يمكن طرحها و تكون هي المحاور التي يبني عليها روبورتاجنا و تأتي على الشكل الآتي :

- ما هو الجغرافيتي ؟

- ما هي مراحل تطوره ؟

- أسباب لجوء الشباب المستغامي للجغرافيتي ؟

2-2- مرحلة التصوير :-

بعد وضع خطة مناسبة للعمل و إختيار الروبورتاج المصور كوسيلة أساسية في عملية العرض بواسطة الصوت و الصورة و تحديد الشخصيات و الأماكن و الأيام المخصصة للتصوير شرعنا في عملية التصوير بحيث , كان التصوير في اليوم الأول مخصص لتصوير بعض المشاهد لمدينة مستغانم (شاطئ ... لقطات للمدينة من فوق.....)

اليوم الثاني و الثالث خصصناه لتصوير شوارع مدينة مستغانم التي تحوي كتابات جدارية .

اليوم الرابع كان مخصص لإعداد مقابلة مع فنان تشكيلي .
اليوم الخامس كان لإجراء مقابلات مع أستاذة علم النفس , أستاذ علم الاجتماع.

اليوم السادس و السابع كانا لتصوير كيفية الرسم مع رسام جرافيتي في الشارع.

اليوم الثامن كان مخصص لصبر اراء مع مواطنين .
اليوم التاسع خصص لإكمال نقائص التصوير.

2-3- مرحلة ما بعد التصوير :

بعد توفر جميع المعطيات التي عملنا للوصول إليها و بعدما قمنا بمشاهدة الأشرطة و إختيار أفضل اللقطات التي تخدم الموضوع.

2-4- التعليق :

قمنا بكتابة نص التعليق المناسب للموضوع .

2-5- التركيب و المونتاج :

1" إن عملية المونتاج هو عملية فنية قصد تركيب اللقطات و ترتيبها " وفيه قمنا بتركيب الصور المختارة وفقا للتعليق مع مراعاة إختيار الموسيقى المناسبة للموضوع و قد إستغرق ذلك واحد و عشرون يوما , فالتركيب عملية جد مهمة يتم من خلالها التمحيص و الترتيب النهائي لمادتنا الخام , ثم إختيار لقطات الجنيريك (البداية و النهاية) ثم إختيار اللقطات الأخرى التي تخدم الموضوع , ثم نقوم بإدخال الموسيقى و التي تعتبر عنصر صوتي ضروري هو الآخر يصاحب مجموعة اللقطات المختارة و التي تتزامن معها الفكرة , إضافة إلى قراءة نص التعليق وفقا لتسلسل فكرة الروبورتاج و أيضا لتسلسل الصور لنصل في الختام إلى التركيب النهائي.

2-6- المزج

يكون المزج بين صوت المعلق و هو الأعلى و الصوت الطبيعي للحدث و هو أقل علوا و هو يمثل خلفية لصوت المعلق.

1- كرم شلبي , معجم المصطلحات الإعلامية , دار الشروق , ط1 . بيروت . 1989 . ص 514

- نص التعليق :

الفضاء العام مسرح متاح لجميع الناس وجدا فيه الشباب ملاذا للتعبير بما يوحويه من فضاءات إتصالية إرتاءوها أن تكون رسومات و كتابات مدونة باليد على الجدران تعرف بإسم الغرافيتي, الذي يعود أصوله إلى المرحلة البدائية مند أن إستساغ الإنسان القديم أفكاره و إنفعلاته على جدران الكهوف و المعابد, فحاكى بذلك واقعه اليومي مشكلا إرثا حضاريا بالغ الأهمية بعفويته لا زال قائما يحكي للأجيال حياة الأجداد .

فالرسومات الموجودة على معابد مصر و التي يعود تاريخها الى حوالي 3 الاف سنة ق.م و تلك النقوش المكتشفة في مغارات لاسكو بفرنسا و كهوف التاسيلي بالجزائر صاغت أولى أفكار الإنسان حول الغرافيتي .

ومع سبعينيات القرن المتضي ظهرت الكلمة الايطالية **grafito** و التي تعني الرسم للدلالة على الكتابات الجدارية التي إنتشرت بمدينة نيويورك الامريكية أين ترعرع هذا الشكل التعبيري مع تطور موسيقى الهيب هوب ليشكلان معا حلاكة شعبية , و فن شارع و إحتجاج حيث بدأ الشباب السود من جماعات إيموس الذين وجدوا في أوضاعهم منفدا لخلق طرائق إتصال و تعبير خارجة عن إطار القنوات الاتصالية السائدة و التقليدية , ومنها وجدت بابا نحو العالمية .

إنتشر الغرافيتي بحيث لا توجد دولة في العالم إلا و تركت بصماتها و كتبت و رسمت على الجدران ثقافة و تاريخ على غرار الجزائر التي إكتست جدرانها الوان قوس قزح لتحكي قصصا عن عالم أبدعته مخيلة الشباب.

مستغانم واحدة من كبريات المدن الجزائرية الحضارية و التاريخية تعد رمزا سياحيا و ثقافيا بامتياز.

تحولت جدران مختلف أحياء المدينة إلى صفحات عملاقة سجل عليها الشباب أحلامهم و جعلو منها شواهد لاوضاعهم.

بدا هواة الغرافيتي بمجرد خريشات دونوها على الجدران تعبر عن ألامهم و أمالهم غالبا ما كانت تحمل عبارات عامة حادة و نابية خاصة إذا ما تعلق الامر بحملات إنتخابية و لقاءات كروية.

لكن مع تحسن الوعي و المستوى التعليمي للشباب أخذت هذه الظاهرة أشكالا أخرى فتنوعت بين رسومات **tag** وهي كتابات تنفذ مباشرة على الجدران بإستخدام البخاخات فقط.

و **frenless** وهي رسومات تطبع أولاً على الورق ثم تنفذ على الجدار باستخدام عدة أدوات خاصة .

كما تعددت مواضيعها و اختلفت أهدافها بين تزيين لأحياءهم السكنية , إخراج لطاقاتهم الإبداعية و زرع التغيير و البهجة في نفوس المارين و الحاضرين, و بين رغبة في إيصال صوتهم كما هو الحال مع شاب وجد في الجدران ضالته الإتصالية.

ومع هذا الإنتشار شكلت الظاهرة نقطة تجادب بين المطرقة القانون الذي ينص في مادته 450 على عقوبة السجن لمدة تصل إلى 10 أيام (لكل من قام بكتابات أو علامات أو رسوم بأية طريقة كانت علي المرافق العامة) , والمجتمع الذي تباينت نظراته.

وبين سندان شباب وجد في الجدران متنفس لم تغنه عنه حتى تكنولوجيات الإتصال الحديثة بما وجدوه فيها من سهولة وقع و تفاعل لذى المارة , فأضحت بفضلهم الجدران ناطقة.

3- الجنيريك :

3-1 جنيريك البداية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

تخصص سمعي بصري و فضاء عمومي

روبورتاج مصور

من إعداد : ميهوبي يمينة و موسى سارة

تصوير : - موسى سارة

- ميهوبي يمينة

تعليق : ميهوبي يمينة

تركيب : لزرق عبد العزيز

بعنوان : الجدران الناطقة.

2-3 جنيريك النهاية : "الجدران الناطقة"

شكر خاص ل :

-أ- منصور مرقومة

-أ- شريفي

-الفنان التشكيلي : سعيد دبلاحي

-مديرية البيئة لولاية مستغانم

-جازي - سيفوا - أميرة - أحمد .

المؤثرات	الموسيقى	التعليق	حركة الكاميرا	المدة	إسمها ومحتواها	رقم اللقطة
/	عصرية	/	ثابتة	00:00 00:40ث	جنريك البداية	01
طبيعية	عصرية	الفضاء العام مسرح متاح لجميع الناس وجد فيه الشباب ملاذا للتعبير، بما يحويه من فضاءات إتصالية.	متحركة	00:41 00:48ث	نظرة شاملة لطرقاات وشوارع ممثلة لفضاء عام .	02
/	عصرية	إرتاءوها أن تكون رسومات وكتابات مدونة باليد على الجدران تعرف بإسم الجرافيتي .	ثابتة	00:49 00:53ث	صور لكتابات ورسومات جدارية	03
/	كلاسيكية	والتي تعود أصولها إلى المرحلة البدائية...صاغت أولى أفكار الإنسان حول الجرافيتي.	ثابتة	00:54 01:21ث	صور لرسومات وكتابات جدارية تعود للعصور القديمة.	04
طبيعية	/	/	ثابتة	01:22 02:20ث	مقابلة مع فنان تشكيلي	05
/	هيب - هوب	مع سبعينات القرن الماضي ظهرت الكلمة الايطالية graffiti....بابا نحو العالمية		02:21 03:16ث	صور لرسومات وكتابات عالمية	06
/	/	/.	ثابتة	03:17 05:31ث	مقابلة مع فنان تشكيلي	07

/	/	إنتشر الجرافيتي بحيث لا توجد دولة في العالم إلا و تركت بصماتها و كتبت على الجدران ثقافة و تاريخ	ثابتة	05:32 05:43	صورة لجرافيتي	08
طبيعة	/	على غرار الجزائر التي إكتست جدرانها ألوان قوس قزح لتحكي قصصا عن عالم ابداعه مخيلة الشباب.		05:44 05:57	صورة ساحة مقام الشهيد بالجزائر.	09
طبيعة	عصرية	مستغانم واحدة من كبريات المدن الجزائرية الحضارية و التاريخية تعد رمزا سياحيا و ثقافيا بامتياز.		05:58 06:07	صورة شاملة لمدينة مستغانم.	10
طبيعة ضوء	/	/		06:08 08:05	مقابلة مع أستاذ علم الاجتماع.	12
/	/	بدأ هواة الجرافيتي بمجرد خريشات دونوها على الجدران.....حملات انتخابية و لقاءات كروية.		08:06 08:25	صور لخريشات على الجدران.	13
طبيعة ضوء	/	/		08:26 09:01	مقابلة مع أستاذة علم النفس	14
/	/	لكن مع تحسن الوعي و المستوى التعليمي للشباب أخذت هذه الظاهرة أشكالا.		09:02 09:06	صورة لرسم جداري.	15

/	الراب Rap	تتوعت بين رسومات التاق:وهي كتابات تنفذ مباشرة على الجدران بإستخدام البخاخات فقط.	متحركة	09:07 د09:27	صور لشاب يرسم التاق "tag"نوع من الغرافيتي"	16
/	الراب rap	و freenless و هي رسومات تطبع أولا على الورق ثم تنفذ على الجدران بإستخدام عدة أدوات خاصة.		09:28 د09:59	صور لشاب يرسم « freenless"نوع آخر من الغرافيتي"	17
طبيعية	/	كما تعددت مواضيعها و إختلفت أهدافها.....في نفوس المارين و الحاضرين.		10:00 د10:12	صور رسومات جدارية	18
طبيعية	/	/	ثابتة	10:13 د10:58	مقابلة مع مديرة الموارد البشرية لمديرية البيئة ولاية مستغانم.	19
/	عصرية	بين رغبة في إيصال صوتهم	ثابتة	10:59 د11:19	صورة لرسم جداري	20
طبيعية		كما هو الحال مع شاب وجد في الجدران ضالته الإتصالية.	متحركة	11:20 د15:56	مقابلة لشاب في الشارع وهو يرسم غرافيتي بمختلف مراحل.	21
/	عصرية	مع إنتشارها وجد الشاب نفسه بين مطرقة القانون الذي ينصمرافق.	بانورامية	15:57 د16:12	صورة لقانون العقوبات الجزائري المادة 450	22
طبيعية	/	/	ثابتة	16:13 د16:52	صبر أراء	23

	/	عصرية	وبين شباب وجد في الجدران متنفس جدران ناطقة.		16:53 د17:09	صور لرسومات غرافيتي	24
	طبيعية	عصرية	/	متحركة	17:10 د17:26	جنريك	25

رقم اللقطة	إسمها ومحتواها	المدة	حركة الكاميرا	التعليق	الموسيقى	المؤثرات
01	جنريك البداية	00:00 ث00:40	ثابتة	/	عصرية	/
02	نظرة شاملة لطرقات وشوارع ممثلة لفضاء عام .	00:41 ث00:48	متحركة	الفضاء العام مسرح متاح لجميع الناس وجد فيه الشباب ملاذا للتعبير، بما يحويه من فضاءات إتصالية.	عصرية	طبيعية
03	صور لكتابات ورسومات جدارية	00:49 ث00:53	ثابتة	إرتاءوها أن تكون رسومات وكتابات مدونة باليد على الجدران تعرف بإسم الغرافيتي .	عصرية	/

/	كلاسيكية	والتي تعود أصولها إلى المرحلة البدائية...صاغت أولى أفكار الإنسان حول الجرافيتي.	ثابتة	00:54 01:21	صور لرسومات وكتابات جدارية تعود للعصور القديمة.	04
طبيعية	/	/	ثابتة	01:22 02:20	مقابلة مع فنان تشكيلي	05
/	هيب - هوب	مع سبعينات القرن الماضي ظهرت الكلمة الايطالية graffiti....بابا نحو العالمية		02:21 03:16	صور لرسومات وكتابات عالمية	06
/	/	/.	ثابتة	03:17 05:31	مقابلة مع فنان تشكيلي	07
/	/	انتشر الجرافيتي بحيث لا توجد دولة في العالم إلا و تركت بصماتها و كتبت على الجدران ثقافة و تاريخ	ثابتة	05:32 05:43	صورة لجرافيتي	08
طبيعية	/	على غرار الجزائر التي اكتست جدرانها ألوان قوس قزح لتحكي قصصا عن عالم ابداعه مخيلة الشباب.		05:44 05:57	صورة ساحة مقام الشهيد بالجزائر.	09
طبيعية	عصرية	مستغانم واحدة من كبريات المدن الجزائرية الحضارية و التاريخية تعد رمزا سياحيا و ثقافيا بامتياز.		05:58 06:07	صورة شاملة لمدينة مستغانم.	10
طبيعية ضوء	/	/		06:08 08:05	مقابلة مع أستاذ علم الاجتماع.	12

	/	/	بدأ هواة الغرافيتي بمجرد خريشات دونوها على الجدران.....حملات انتخابية و لقاءات كروية.		08:06 08:25	صور لخريشات على الجدران.	13
طبعية ضوء	/	/			08:26 09:01	مقابلة مع أستاذة علم النفس	14
	/	/	لكن مع تحسن الوعي و المستوى التعليمي للشباب أخذت هذه الظاهرة أشكالاً.		09:02 09:06	صورة لرسم جداري.	15
	/	الراب Rap	تنوعت بين رسومات التاق:وهي كتابات تنفذ مباشرة على الجدران بإستخدام البخاخات فقط.	متحركة	09:07 09:27	صور لشاب يرسم التاق "tag"نوع من الغرافيتي"	16
	/	الراب rap	و freenless و هي رسومات تطبع أولاً على الورق ثم تنفذ على الجدران بإستخدام عدة أدوات خاصة.		09:28 09:59	صور لشاب يرسم « freenless"نوع آخر من الغرافيتي"	17
طبعية	/	/	كما تعددت مواضيعها و إختلفت أهدافها.....في نفوس المارين و الحاضرين.		10:00 10:12	صور رسومات جدارية	18
طبعية	/	/		ثابتة	10:13 10:58	مقابلة مع مديرة الموارد البشرية لمديرية البيئة ولاية مستغانم.	19

/	عصرية	بين رغبة في إيصال صوتهم	ثابتة	10:59 د11:19	صورة لرسم جداري	20
طبيعية		كما هو الحال مع شاب وجد في الجدران ضالته الإتصالية.	متحركة	11:20 د15:56	مقابلة لشاب في الشارع وهو يرسم غرافيتي بمختلف مراحل.	21
/	عصرية	مع إنتشارها وجد الشاب نفسه بين مطرقة القانون الذي ينصمرافق.	بانورامية	15:57 د16:12	صورة لقانون العقوبات الجزائري المادة 450	22
طبيعية	/	/	ثابتة	16:13 د16:52	صبر أراء	23
/	عصرية	وبين شباب وجد في الجدران متنفس جدران ناطقة.		16:53 د17:09	صور لرسومات غرافيتي	24
طبيعية	عصرية	/	متحركة	17:10 د17:26	جنريك	25

الختامة

الخاتمة

لقد صارت الجدران اليوم تلعب دورا إتصاليا و إعلاميا في الحياة المجتمعية فصار لها صوت ناطق بما يدون فيها و تحولت إلى مساحة للتعبير عن رأي أو فكرة أو موقف أو هموم فردية بطريقة فنية إلى حد أنها أصبحت منافسا للصحافة الإعلامية المكتوبة و المطبوعة بل أضحي يعد إعلاما موازيا و بديلا لينتقل الفضاء الكتابي التعبيري من أعمدة الصحافة المكتوبة إلى أعمدة الجدران العامة متحررا من سلطة الرقابة.

فعلى الرغم من الانفتاح الذي ميز هامش الحريات و الاعلام في الجزائر و الثورة التي أحدثتها التقنيات الجديدة في الاعلام و الاتصال الا أن الشباب لا يزال يلجأ إلى أقدم وسيلة للتعبير عن إنشغلاته و ميولاته و إهتماماته وسط تساؤلات عميقة حول ضرورة ممارسة الكتابة الجدارية من عدمها.

يرجع إتباع هذا السلوك كنتقليد للثقافة الغربية والتأثر بثقافة الهيب هوب التي تقوم على مبدأ التحرر من القيود الاجتماعية و التعبير عن الذات بأسلوب مميز فجعلوا الجدار مكانا إجتماعيا لتبادل ثقافة الشباب.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- باللغة العربية :

- 1- إبراهيم وهبي , الخبر الإذاعي , دار الفكر العربي. القاهرة. 1983.
- 2- إبراهيم مردوخ , الحركة التشكيلية المعاصرة في الجزائر , المؤسسة الوطنية للكتاب. 1988. الجزائر
- 3- تسيير أبونواس , مهارات التصوير الإلكتروني و تصوير البرامج و إنجازها , دار صفاء للطباعة و النشر. عمان.
- 4- حسين عبد الحميد , أحمد رشوان , مشكلات المدينة , دراسة في علم الاجتماع الحضري , المكتب الجامعي الحديث . الإسكندرية. 2002.
- 5- خليل أحمد خليل , مبنى الأسطور , دار الحداثة . بيروت. 1976.
- 6- دوقان عبيدات , عبد الرحمان عدس , البحث العلمي مفهومه, أساليبه, أدواته , دار مجدلاوي للنشر و التوزيع, ط1, عمان.
- 7- سعيد بن كراد , سيميائية الصورة الإشهارية (الإشهار و التمثلات الثقافية) , إفريقيا الشرق , ط 1. المغرب. 2006.
- 8- عبد الرحمن الوافي , في سيكولوجية الشباب , دار هومة للنشر و التوزيع. الجزائر. 1999.
- 9- عمار بوحوش , محمد دنيات , مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث , ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- 10- عزي عبد الرحمن , عالم الإتصال , ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر. 1992.
- محمد علي محمد , الشباب العربي و التغير الإجتماعي , دار النهضة العربية . بيروت. 2006.

11- محمد عبد الدبس , تسيير الذرواس , مهارات التصوير الإلكتروني , دار صفاء للنشر و التوزيع . الأردن.2000

12- مصطفى حميد كاظم الطائي , الفنون الإذاعية و التلفزيونية , دار الوفاء للطباعة و النشر , ط 1. الإسكندية .2007

13- سهام محمد صالح الجراري , الفن و العلم , دراسة تحليلية لإيضاح العلاقة بين القيمة الجمالية و التقنية العلمية , مجلس الثقافة العام , ط1 . القاهرة .2008

14- شكري صادق , مرشد الطالبين إلى تاريخ الفنون الجميلة عند قدماء المصريين, دار المعارف .مصر . 1909

15- نور الدين بلبل , دليل الكتابة الصحفية , ديوان المطبوعات الجامعية.الجزائر . 1991

-المعاجم و القواميس :

1- إين منظور الإفريقي , لسان العرب , دار صادر . بيروت

2- كرم شلبي , معجم المصطلحات الإعلامية , دار الشروق .ط 1. بيروت 1989.

3- زكي بدوي , معجم العلوم الإجتماعية , مكتبة لبنان. 1986

- من الأنترنت:

- مهند جعفر حسين , الكتابة على الجدران بين الفن و السياسة, مجلة أصداء الإلكترونية , العراق , العدد2436/2008-10-16 الموقع :

<http://asdaa,algazine,orgiraqi-graffiti.html>.

- الكتابة الجدارية في التجربة و الممارسة الإنسانية , موقع المركز الفلسطيني للإعلام على شبكة الأنترنت

- <http://www.palestine-info/arabic/books/shearat/shear4-htm>

- <http://www.Rezgar.Com/debat/show.art.asp?aid=26837>

-<http://www.graffiti.org.com>

-<http://memoiredungaraffeur.Over-blog.com>.

- algazeer.net/new/cultureandart.2012/1/1

-- مرح البقاعي " عصابات الغرافيتي و الجداريات " الحوار المتمدن- العدد 1023

20/11/2004

-قانون العقوبات الجزائري 04/82 المؤرخ في 13 فيفري 1982 المادة 450

- الأطروحات العلمية و الرسائل الجامعية :

1- حسام فازولا و سالي الحق , الواقع و الخيال (الرقابة و الإبداع في ظل ثلاث

أنظمة مختلفة) , مؤسسة حرية الفكر و التعبير. القاهرة. 2002.

2- صالح وردة , مقاربة وصفية لمضامين الكتابة على الجدران , قسم علوم

الإعلام. مستغانم. 2009.

3- كريم محمد , الكتابة الجدارية دراسة سوسولوجية بمدينة مستغانم , قسم علم

الإجتماع . مستغانم . 2013.

4- قاسم محمد , شرفاوي عبد الحفيظ , حضري محمد, السياحة في ولاية تيبازة ,

مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علوم الإعلام و الإتصال , جامعة مستغانم

2006-2007.

5- تفرع زينة محمد أباتي , مأساة الطفل الصحراوي , مذكرة تخرج لنيل ليسانس

في علوم الإعلام و الإتصال , جامعة مستغانم . 2007-2008.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-** Nicolas ganz. graffiti word street art forefive contrinent, new York, horry, abans pulished .
- 2-** frankel beanrice, la delinquance lettrée des fraffiters de new york in tribu.n°11,bibliothèque du centre georges , pompido.1985
- 3-**oxford advanced leanes dictionary of current english,fun and wagnalls new comprehensive international dictionary of the language.
- 4-** habermas jurge. Lèspace public. Archéologie de la publication comme dimension de la societé bourgoise. Payot.1993.
- 5-** christine l éteinturier . dictionnaire multimédia presse , radio, tv, publicité, ed.paris.1990
- 6-** yves agne, jeane michel crossandeu, le journal edfp,labies. France.1979

"شكرا لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل"

